



"20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

التخطيط: الضرد العراقي ينفق 31% من دخله الشهري على المواد الغذائية

المدى / بغداد

أشرت وزارة التخطيط، أمس الثلاثاء، استقراراً واضحاً في عملية استهلاك الفرد العراقي للمواد الغذائية وحجم الإنفاق عليها. وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، في حديث للإعلام الرسمي، وتابعته (المدى) إن "هناك 11 قسماً تمثل المركبات الاستهلاكية في كل المجالات، من بينها الأغذية، المشروبات غير الكحولية، الصحة، التعليم، السكن، الأندية، الملابس، الترفيه، المطاعم وغيرها". لافتاً إلى أن "هذه الأقسام تقدم حوالي 333 سلعة وخدمة، وتتم متابعتها".

العدد (5556) السنة الحادية والعشرون - الأربعاء (22 تشرين الثاني 2023)

جريدة سياسية يومية



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## غموض يربك مسار الانتخابات المحلية ومؤشرات على تأجيلها

بغداد / المدى

مقتدى الصدر، أنصاره إلى مقاطعة الاقتراع.

يسيطر الغموض على مشهد انتخابات مجالس المحافظات، والتي من المفترض أن تقام في الشهر المقبل، وسط تداعيات كبيرة على الساحة السياسية، وهو ما يجعلها في "خانة الشك". الساحة السياسية في العراق تشهد تطورات بالغة الأهمية، ولعل أهمها قرار المحكمة الاتحادية خلال الأسبوع الماضي، والمتنل بإنهاء عضوية محمد الحلبوسي من مجلس النواب، وسط محاولة بانسحاب حزبه (تقدم) من سباق انتخابات المجالس المحلية، وما سبق ذلك من دعوة زعيم التيار الصدري

التفاصيل ص ٢

## وزراء "تقدم" المستقبليون يحضرون اجتماع مجلس الوزراء صفقة قديمة تعلن بجلسة البرلمان اليوم

## لإنهاء ظموح الحلبوسي في رئاسة المجلس

بغداد / تميم الحسن

عضويته.

وبدأت حظوظ الحلبوسي في التراجع بالحفاظ على منصب رئاسة البرلمان عبر اختيار نائب بديل، مع اقتراب خصومه وحلفائه معا بالانقلاب عليه.

وعديداً فإن فريق المعارضة يمكن ان يجسم جولة اختيار رئيس البرلمان بأريحية مع ترجيح تصويت الاطار التنسيقي، صاحب اعلى

ساهم محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان المقال، دون قصد في اتمام صفقة "سنية- سنية" معطلة منذ نحو عام للسيطرة على مجلس النواب.

وبات الحلبوسي الان رسمياً خارج البرلمان بعد اصدار نائبه محسن المندلاوي امرا بانهاء

المقاعد، لصالح المعسكر الاول.

ومساء الاثنين قرر البرلمان فتح باب الترشيح لشغل منصب رئيس البرلمان قبل ان يعقد جدول جلسة الاربعة الى انتخاب رئيس البرلمان.

وتتضمن جلسة اليوم الى جانب اختيار بديل الحلبوسي، التصويت على تعديل قانون الانتخابات لتمديد ولاية المفوضية، بحسب وثيقة نشرها اعلام المجلس.

وكان الاطار التنسيقي قلقاً من تعثر تمديد عمر

المفوضية ما يعني امكانية تأجيل الانتخابات المحلية.

وعلى ضوء ذلك تشير معلومات الى تدخل التحالف الشيعي سراً في الازمة الاخيرة في محاولة لضمان جلسة اليوم لتعديل قانون الانتخابات.

التفاصيل ص ٢

## "اليونيسف": أكثر من 5000 فتاة قاصر تزوجت بغضون سنة في العراق

بغداد / المدى

وأعلنت رئيس الهيئة عن احصائية لليونيسف خاصة بالعراق تسعة من كل 10 أطفال خارج المدرسة، و7% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و17 عاماً يعملون، والعراق يحتل المرتبة 154 من أصل 156 دولة تحدث فرقا بين الجنسين". وأضافت أنه "وفقاً لإحصائيات المحاكم، تتزوج واحدة من كل أربع فتيات، كما تم تزويج 5129 فتاة تحت سن 18 عاماً في غضون عام واحد". وتابعت أن حماية الأطفال في إقليم كردستان دون المطلوب، مشيرة إلى تزايد العنف وسوء المعاملة ضد الأطفال يومياً، في حين يعتبر الأطفال طبقة ضعيفة من المجتمع ويتعرضون لمزيد من الأذى في الإقليم.

تقارير متصلة في الصفحتين (٣-٤)

أعلنت رئيسة الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في إقليم كردستان منى ياقو، أمس الثلاثاء، افتتاح قسم الأطفال في الهيئة بالتعاون مع منظمة "اليونيسف" الدولية. وقالت ياقو في مؤتمر صحفي عقده أمس في اربيل "فتتح قسم الأطفال في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان بالتعاون مع اليونيسف، من خلال قاعدة بيانات توزع الأطفال حسب المستويات التعليمية والاجتماعية والصحية"، مضيفة أنه "سنعمل بالتنسيق مع المنظمات غير الحكومية الأخرى على حماية حقوق الأطفال، وسنهتم بالأطفال الذين هم مع أمهاتهم في الإصلاحات".



معمل لتقطيع الأشجار في بغداد .. عسدة: محمود رؤوف

## تطور الفن والعمارة في العراق

## لطفية الدليمي تكتب: ماذا تبقى من سلطة المعتمد الادبي

## حرب غزة: مفاوضات الرهائن عند "أقرب نقطة" .. ومصر تكشف سبب قصف النازحين

متابعة / المدى

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري أمس أن المفاوضات بوساطة قطرية بشأن الأسرى الذين تحتجزهم حركة حماس والهدنة الإنسانية، بلغت "أقرب نقطة" من التوصل إلى اتفاق منذ بداية الحرب في السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

وقال الأنصاري في مؤتمر صحفي في الدوحة إن "الوساطة وصلت إلى مرحلة حرجة ونهائية وتجاوزت القضايا

الإسرائيلية هو "إجبار سكان غزة على مغادرة القطاع".

وتابع: "مصر أعلنت بوضوح رفضها المطلق لأي محاولة تهجير قسري بحق الفلسطينيين". وتكر: "وما تزال تتساعل كم من المدنيين الفلسطينيين يجب أن يقتل حتى تحقق إسرائيل هدفها من هذه الحرب؟". وجاء حديث أبو زيد في سلسلة تغريدات تناولت اجتماع وزراء خارجية عرب ومسلمين مع نظيرهم الروسي، سيرغي لافروف، في موسكو بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

التوصل إلى اتفاق"، بدون أن يعطي مهلة زمنية لذلك. ورفض الأنصاري الخوض في "تفاصيل ما يجري حالياً في الوساطة" مشيراً إلى أنه من المهم جداً اختيار الوقت المناسب لذلك. من جانب آخر، ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أمس، أن استمرار القصف الإسرائيلي الذي يستهدف النازحين في جنوبي قطاع غزة له "هدف واضح" وكتب أحمد أبو زيد على حسابه الرسمي بمنصة "إكس" (تويتر سابقاً) أن الهدف

الجوهرية والمحورية، والمتبقية هي قضايا محدودة، وبالتالي هذا يعني (أنها) في أقرب نقطة وصلنا إليها للوصول إلى اتفاق منذ بداية هذه الأزمة". وأضاف "نحن متفائلون، متأملون جداً. لكننا أيضاً حريصون جداً على نجاح هذه الوساطة في التوصل إلى هدنة إنسانية". والأحد أكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني أن انجاز اتفاق يتوقف على قضايا "بسيطة" و"لوجستية" مشيراً إلى أنه "أكثر ثقة بأننا قريبون بما يكفي من

## الكاردينال ساكو: العراق بحاجة إلى بناء دولة مدنية ديمقراطية بعيدة عن الطائفية

متابعة / المدى

والأمن في الشرق الأوسط، الذي انطلقت اعماله، في الجامعة الأمريكية في دهوك، بالتنوع القومي والديني والثقافي في إقليم كردستان، مثنياً على وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة الإقليم، على اهتمامها بالأديان، مشدداً على أن التعدد الديني ثروة يجب الحفاظ عليها وحمايتها. كما أعلن أنه قد اقترح على الحكومة الاتحادية في بغداد انشاء وزارة تهتم بشؤون الأديان، والمكونات، كما هو موجود في إقليم كردستان، قائلاً لكتهم لم يصغوا لي ولم يهتدوا بالامر.

قال بطريرك الكلدان الكاثوليك في العراق والعالم الكاردينال لويس ساكو، أمس الثلاثاء، إن العراق بحاجة إلى بناء دولة مدنية ديمقراطية بعيدة عن الطائفية، تحترم الأديان والطوائف والمكونات، والتعايش على أساس المواطنة، مشدداً على الفصل بين الدين والدولة، باعتبار الدين للفردي وليس للدولة. الكاردينال ساكو، أشاد في كلمة له خلال مشاركته في المنتدى الرابع للسلام

## الفساد يعيق استثمار الزجاج في الأنبار

المدى / أيوب سعد

ويقول مدير الشركة العامة للزجاج والحرايات حامد محمد كودي، في حديث ل(المدى)، إنه "تمت إحالة العمل إلى الإستثمار للشركة الروسية لتشغيل المعامل التي يبلغ عددها 7 معامل، وحصل تكوّن من جهة المفدّة، بسبب حرب أوكرانيا ودخول العقوبات الامريكية على البنوك الروسية وتحويل المبالغ من روسيا إلى العراق بات صعباً".

ويضيف: أن "الشركة الروسية اتفقت مع شركة صينية لتنفيذ العمل، واستكملوا جميع الدراسات حول قضية الاستثمار، لكن حدث خلل بالتمويل أيضاً، إذ طالبت الشركة الصينية بالتأمينات السيادية، ولم توافق وزارة الصناعة على طلب الشركة فالتأمينات بين الشركتين الصينية والروسية حصرًا".

ويتابع أن "العقد الإستثماري تم تحويله إلى القضاء وبلغت الشركات الروسية بحضور المحاكم، وحددت أول محاكمة عن طريق التحويل ولكن تم تأجيلها". وفيما يتعلق بالمعوق الأساسي لإكمال الصفقة الإستثمارية، يوضح مدير الشركة العامة للزجاج والحرايات، عبر حديثه ل(المدى)، أن "المعوق الرئيس لتعطيل العقد هو التأمين السيادي الذي يسمى بالمخاطر الحكومية لدخول المبالغ المالية إلى العراق الذي طالبت به الشركة الروسية ولم ينفذ حتى الآن". أما عن مصير الاستثمار من قبل شركة جديدة غير الروسية، يقول حامد محمد كودي، إنه "لا نستطيع إحالة المعامل التي من ضمن العقد مع الشركات الروسية إلى شركة أخرى إلا بعد إنتهاء وحل القضية قانونياً".

العالم الأغنى بحمص السيليك، فالمناطق الصحراوية تحتوي على المواد الأولية لهذه الصناعات، وأن معمل زجاج الرمادي يشكل استثماراً كبيراً للموارد الطبيعية المتوفرة. يذكر أن قطاع الصناعة في العراق بشكل عام يواجه تدهوراً كبيراً منذ العام 2003 ولغاية الآن، في ظل توقف أغلب المعامل والتوجه للاستيراد، وبحسب اتحاد الصناعات العراقية فإن عدد المشاريع المتوقفة بلغت 40 ألف مشروع.

يشار إلى أن وزارة الصناعة والمعادن، كانت تمتد السوق قبل 2003 بحاجتها، أما الآن فقد تراجعت لأسباب عدة أبرزها فتح أبواب الاستيراد وانعدام القيود الرقابية، وخلق منافسين كثيرين للمنتج المحلي، على الرغم من جودة الأخير وخضوعه للسيطرة النووية.

وحالياً في طور فسح العقد، وذلك بسبب تلوّن الشركة المفدّة، إذ لم تنجز أي عمل على أرض الواقع، وعلى ضوء ذلك وجه وزير الصناعة والمعادن بفسخ العقد معها. وتضيف: "بعد فسح العقد سيتم طرح المعمل إلى الاستثمار من قبل شركة استثمار جديدة تكون رصينة وذات ملاءة مالية جيدة وخبرة وتخصص". أما حول الدعم الحكومي في إعادة تأهيل معامل الشركة العامة للزجاج والحرايات، نوضح الجبوري، أن "معمل الزجاج مهدم بالكامل، والخطة الوحيدة أن تتم إحالته إلى الاستثمار مرة أخرى".

موارد طبيعية

ويرى خبراء، أن تربة الأنبار من مناطق

ويكمل "علماً بتبليغ في الجرائد الرسمية وعبر وزارة الخارجية العراقية للشركات الروسية، لكن هناك تلوّن في عمل وزارة الخارجية الروسية في إيصال التبليغ، واتصالاتنا مستمرة من أجل إكمال التبليغ وحضور الشركة الروسية المحاكمة". ويؤكد: "لا يوجد أي دعم حكومي سوى رواتب الموظفين التي يتم تمويلها من قبل وزارة الصناعة والمعادن، لذلك اتجهنا إلى الاستثمار".

خطة "وحيدة"

من جانبها، تقول المتحدثه باسم وزارة الصناعة والمعادن ضحى الجبوري، خلال حديث ل(المدى)، إنه "تمت إحالة المعمل مرة واحدة للاستثمار إلى الشركات الروسية،

## الحلبوسي يرشح أربعة أسماء لمنصب رئيس البرلمان

المدى / خاص

الشيعية، تتضمن: (أنا شريك لك في الحكم وأنت شريك لي في الحكم)، ولكن ضمن حدود المعقول والمنطق وحسب النسب السكانية وهذه هي مبادئ الديمقراطية". ويتابع: "لا يمكن إعادة حقبة نظام البعث والحكم القومي والملكي، ومن ثم إعادة التنظيمات الإرهابية، وأن أغلب القوى السياسية السنية لكي تضع لها قدر في العملية السياسية دائماً ما تلوح بإعادة الإرهاب". ويكمل المياحي حديثه عبر (المدى) أن "القوى السياسية الشيعية تبحث عن توازن سياسي، ومن الممكن التفاوض عن الكثير من القضايا ويكون الحلوسبي مشاركا في العملية السياسية ولكن في الخطوط الخلفية".

ويشأن منصب رئيس البرلمان، يردف، أن "هناك قيادات داخل المكون السني تريد إبراز شخصيات مهمة ومن ضمنها رافع العيسوي وجمال الكربولي". ويحسب وثيقة تعود لدائرة الشؤون النيابية التابعة للأمانة العامة لمجلس النواب، والتي حصلت عليها (المدى)، في وقت سابق من يوم الثلاثاء، فقد أصدر النائب الأول لرئيس البرلمان محسن المندلاوي أمراً نيابياً يتضمن إنهاء عضوية الحلوسبي بشكل رسمي من مجلس النواب.

## موظفو الإقليم يكملون عامهم بضياح رواتب 3 أشهر وبغداد مطالبة بـ "دفعة واحدة"

متابعة / المدى

"الحكومة الاتحادية سترسل خلال الأسبوع الأخير من الشهر الحالي آخر دفعة مالية حسب الاتفاق المبرم بين بغداد وأربيل". وأضاف أن "بغداد سترسل مبلغ 700 مليار دينار مخصصة لصرف رواتب الموظفين ولكنها ستكون آخر دفعة وقدم تم إبلاغ حكومة كردستان بذلك، على أن يصار لاتفاق جديد بين الطرفين". وأشار إلى أنه "بعد إرسال هذه الدفعة، لن ترسل بغداد أية مبالغ أخرى، ما سيؤدي لأزمة جديدة في الإقليم حيث ستتوقف حكومة كردستان عن دفع الرواتب، إذا لم تتفق مع بغداد". وكان مجلس الوزراء الاتحادي قد صوت في شهر ايلول الماضي على إرسال 2,1 تريليون دينار إلى إقليم كردستان على شكل 3 دفعات، وواقع 700 مليار دينار لكل دفعة كرواتب لـ 3 أشهر، حيث تم إرسال دفعتين الأولى وآخر شهر تشرين الأول وتم توزيعها كرواتب لشهر تموز، والدفعة الثاني أرسلت قبل أيام وتم توزيعها كرواتب شهر آب، أما الدفعة الأخيرة فسحنتها كرواتب لشهر ايلول، فيما تبقى رواتب شهر تشرين الأول والثاني وكانوا الأول، أي الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، مجهولة المصير.

يعقد البرلمان العراقي، اليوم الأربعاء، جلسة استثنائية، لانتخاب شخصية جديدة تتولى رئاسة البرلمان بعد قرار المحكمة الاتحادية بإلغاء عضوية محمد الحلوسبي. يكشف الباحث في الشأن السياسي، الدكتور علاء مصطفى، في حديث لـ(المدى)، أن "رئيس حزب تقدم محمد الحلوسبي حصل على ضمانات تتيح له مزاولة العمل السياسي وتفتت مخاوفه من الملاحقات القضائية وبالمقابل يتعهد بدعم العملية السياسية ويرشح شخصية جديدة لمنصب رئيس البرلمان".

ويضيف مصطفى، أن "الحلبوسي رشح للقوى السياسية، أربعة أسماء من حزب تقدم لخلافته في رئاسة مجلس النواب، ومن بينها شعلان الكريم، ومزاحم الخياط، وعبد الكريم عبطان". في حين يقول الكاتب والمحلل السياسي أحمد المياحي، في حديث لـ(المدى)، إن "هناك حواراً سياسياً يهدف إلى (لجم طموحات الحلوسبي) وهذا هو الهدف الأهم والأكبر للقوى الشيعية". ويضيف أن "هناك خطوط حمراء لدى القوى



متمثلة بعملية التوجه نحو الاعتصامات والتظاهر، وحتى منع إجراء الانتخابات".

ويختتم حديثه قائلاً: "التطورات الحالية على الساحة السياسية، بمثابة مؤشرات على أن الأيام المقبلة ستكون صعبة على الحكومة والقوى السياسية المؤيدة لها". ويوجه زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، ضربة كبيرة للانتخابات المحلية، حين ألزم اتباعه، منذ قرابة 10 أيام، بعدم المشاركة في الانتخابات، وقال إن "مشارككم للفاسدين تحزني كثيراً...".

وأعلنت مجالس المحافظات عام 2020، حين صوت البرلمان العراقي على إنهاء عملها استجابة لمطالب الحراك الاحتجاجي الذي انطلق في أكتوبر (تشرين الأول) 2019، قبل أن تقر الكتل السياسية إعادتها عبر انتخابات محلية، وفقاً للاتفاق السياسي الذي شكل حكومة محمد شياع السوداني، عام 2022.

## مراقبون وصفوها بـ "الانتحار السياسي"

# غموض يربك مسار الانتخابات المحلية ومؤشرات على تأجيلها

بغداد / المدى

يسيطر الغموض على مشهد انتخابات مجالس المحافظات، والتي من المفترض أن تقام في الشهر المقبل، وسط دعايات كبيرة على الساحة السياسية، وهو ما يجعلها في "خانة الشك".

الساحة السياسية في العراق تشهد تطورات بالغة الأهمية، ولعل أهمها قرار المحكمة الاتحادية خلال الأسبوع الماضي، والتمثل بإلغاء عضوية محمد الحلوسبي من مجلس النواب، وسط ترجيحات بانسحاب حزبه (تقدم) من سباق انتخابات المجالس المحلية، وما سبق ذلك من دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أنصاره إلى مقاطعة الاقتراع.

### "أسباب التأجيل غير مقنعة"

الكثير من القوى والأحزاب المشاركة في العملية السياسية الحالية، تدفع باتجاه إجراء الانتخابات بموعدها المحدد، فترى الرهان كبيراً جداً لحسم هذا الملف قبل نهاية العام الحالي، وضرب كل الاعتراضات "عرض الحائط".

عضو مجلس النواب، كاظم الطوكي، يؤكد إجراء انتخابات مجالس المحافظات بموعدها المحدد، وفيما عد الاعتراضات السياسية على الانتخابات "غير مبررة"، وجه تساؤلاً للقوى المعارضة.

ويقول الطوكي، في حديث لـ(المدى)، إن "انتخابات مجالس المحافظات ستجري في موعدها المقرر، فليس هناك أي سبب لتأجيلها، غير التصويت على تعديل قانون المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بجلسة مجلس النواب، اليوم الأربعاء".

ويضيف، أن "حدوث المشاكل على الساحة السياسية العراقية مستقبلاً ربما قد يؤثر على إجراء الانتخابات المحلية، متسائلاً: "ما غاية الجهات السياسية التي تحاول تأجيل الانتخابات؟". ويشير النائب إلى، أن "الاعتراض على إجراء الانتخابات المحلية في وقتها غير مبرر"، مبيناً أن "التأجيل

إذا بصالح الانتخابات وتحسين صورة مجالس المحافظات لا بأس به، لكن لم يطرح إلى غاية الآن أي موضوع مقنع".

ويؤكد الطوكي، أن "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تقوم بإجراءاتها اللوجستية، وتعمل على إكمال ملف الانتخابات من ناحية توفير المستلزمات كافة، وتهدف لإجرائها بموعدها المحدد".

### "خطر يلاحق الجميع"

الحكومة الحالية التي تشكلت بعد انسحاب التيار الصدري، من مجلس النواب، قدمت برنامجاً يحمل الكثير من الأهداف في طياته، وعلى رأسها إكمال ملف انتخابات مجالس المحافظات، وهو ما قد يضعها بـ "موقف محرج" لاسيما أن الانتخابات المحلية لم تجد تأييد الكثير من الأطراف السياسية المؤثرة.

بدوره، عد مدير مركز بغداد للدراسات، مناف الموسوي، إجراء انتخابات مجالس المحافظات بالوقت المحدد لها "انتحاراً سياسياً" قد تقدم

عليه الحكومة الحالية، وفيما حذر من تحول الاعتراضات إلى مرحلة جديدة، أشار إلى تأثير التداعيات السياسية الحالية على ملف الانتخابات.

ويقول الموسوي، في حديث لـ(المدى)، إن "التداعيات موجودة على الساحة السياسية العراقية، منذ تشكيل ائتلاف إدارة الدولة وتأسيس الحكومة، باعتبار أن الكتل الأكبر والمتعقلة بالاطار التنسيقي هي ليست موحدة، وعبارة عن تجمع لقوى سياسية تختلف في الرؤى والستراتيجيات".

ويضيف: "حيث لا يوجد اتفاق تام على مجموعة قضايا سواء كانت داخلية أو خارجية، مثل إنهاء عضوية محمد الحلوسبي من مجلس النواب، حيث هناك فريقان، ففي الوقت الذي يزور رئيس الوزراء، الحلوسبي، وفي إشارة واضحة إلى أنه ما زال يعترف إلى هذه اللحظة برئاسة الحلوسبي لمجلس النواب، ويحاول أن يخفف من شدة الاحتقان الذي تسبب به قرار المحكمة الاتحادية، هناك بعض الأطراف تزيد

من خطاب السياسي وتحاول تعميق الإشكالية".

وبيّن الموسوي، أن "هذه مؤشرات تدل على عدم وجود توافق أو تنسيق خصوصاً مع اقتراب ما يطلق عليها بـ "الانتخابات المحلية"، والتي تعد إحدى الإشكاليات الكبيرة باعتبار وجود طرف معارض كبير متمثل

بالتيار الصدري خصوصاً بعد إعلان مقتدى الصدر، المقاطعة النهائية لهذه الانتخابات، ووجود تأييد شعبي لزعم التيار، بالإضافة إلى الصراع السياسي الموجود بين الكتل حتى داخل الإطار التنسيقي".

ويوضح مدير مركز بغداد للدراسات، أن "هذه مؤشرات تدل ربما على وضع غير مستقر"، معتبراً إجراء الانتخابات المحلية بظل هذه الظروف "عملية انتحار سياسي قد تقدم عليها الحكومة، وقد تكون لها تبعات وإشكالية كبيرة مع الإصرار على إجرائها وسط وجود معارضة قوية".

ويذكر الموسوي، أن "هذه الاعتراضات الكبيرة ربما قد تتحول إلى مرحلة قانونية ودستورية

# تقرير عسكري عن العمليات الأمريكية في العراق وسوريا؛ ضربات أكبر وقتلى دواعش أقل

متابعة / المدى

كامل هو أن المسؤولين في الإدارة الأمريكية يتكبرون كيف أن انسحاب الجيش الأمريكي من العراق في العام 2011 تلاه ظهور تنظيم داعش، الذي تمكن من السيطرة على نحو 40% من العراق وثلاث سوريا.

وبحسب بايمان، فإن إلحاق الهزيمة الكاملة بداعش سيتطلب إقامة حكم أفضل في المنطقة لمنح السكان المحليين بدائل أفضل من الانضمام إلى التنظيم الإرهابي، مضيفاً بالقول "هذا بالطبع مسألة صعبة للغاية عندما تكون البلدان في حالة حرب أهلية أو تعاني من الكثير من الاضطرابات".

ونقل التقرير عن بايمان قوله إن الاستراتيجية الحالية للقوات الأمريكية تتمثل في إبقاء التنظيم الإرهابي في حالة تراجع بشكل دائم بحيث يضطر إلى انخفاق موارد على البقاء بدلاً من التخطيط لهجمات إرهابية أوسع.

ونكر التقرير أن القوات الأمريكية نفذت خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر، 53 عملية مشتركة في العراق، مما أدى إلى مقتل 10 من مسلحي داعش المشتبه بهم واعتقال 23 آخرين، كما نفذت 23 عملية مشتركة في سوريا وثلاث مهام أخرى للولايات المتحدة فقط في سوريا، مما أدى إلى مقتل ثلاثة من عناصر داعش واعتقال 45 آخرين.

الأمريكية في المنطقة، مشيراً إلى أنه من 17 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تعرض الجنود الأمريكيون في كلا البلدين لهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ 64 مرة، 30 منها في العراق و34 في سوريا، بحسب ما كان

البلتاغون قد أعلن. ونقل التقرير عن الباحث في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن دايميل بايمان، قوله إن العدد المتزايد من المهام وتراجع عدد القتلى، يأتي مع لجوء داعش في العراق وسوريا إلى الاختباء، مشيراً إلى أن التنظيم يلجأ الآن إلى ممارسة أسلوب حرب العصابات وأنه ومن المرجح الآن أن يتشابك مسلحوه مع مجموعات أخرى.

وبعد الإشارة إلى استمرار الوجود العسكري الأمريكي في العراق وسوريا، قال بايمان إن هذا الوجود "يضع حداً لما يمكن أن يقوم به داعش، من خلال منع التنظيم من استعادة بناء نفسه، إلا أنه أضاف أنه من غير الواضح تماماً مدى الضعف الذي وصل إليه التنظيم. وتساءل الباحث الأمريكي عما إذا كان داعش "ضعيفاً وبالتالي فإنه لم يعد مهماً، أم أن وجود الولايات المتحدة هناك يجعل التنظيم ضعيفاً.. من الصعب معرفة ذلك؟".

ولفت بايمان إلى أن أحد أسباب عدم انسحاب الولايات المتحدة من كلا البلدين بشكل

خلال شهري أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر مقارنة بالأشهر التي سبقتهما، على الرغم من الهجمات المستمرة التي تشنها الجماعات المدعومة من إيران ضد القوات



شخصاً مشتبهاً به، بينهم 109 في العراق، و215 في سوريا.

ولفت التقرير إلى أن وتيرة العمليات ضد داعش في كل من العراق وسوريا ظلت ثابتة

أكتوبر/تشرين الأول، منهم 150 تم اعتقالهم في العراق و332 في سوريا.

وفي المقابل، فإن القوات الأمريكية والحليفة تمكنت في العام 2022، من اعتقال 274

# وزراء "تقدم" المستقيلون يحضرون اجتماع مجلس الوزراء صفقة قديمة تعلن بجلسة البرلمان اليوم لإنهاء طموح الحلبوسي في رئاسة المجلس

ساهم محمد الحلبوسي، رئيس البرلمان المقال، دون قصد في اتمام صفقة "سنية- سنية" معطلة منذ نحو عام للسيطرة على مجلس النواب. وبت الحلبوسي الان رسميا خارج البرلمان بعد اصدار نائبه محسن المندلاوي امرا بانهاء عضويته. وبدأت حضور الحلبوسي في التراجع بالحفاظ على منصب رئاسة البرلمان عبر اختيار نائب بديل، مع اقتراب خصومه وحلفائه معا بالانقلاب عليه.



□ بغداد / تميم الحسن

وعديا فان فريق المعارضة يمكن ان يحسم جولة اختيار رئيس البرلمان بأريحية مع ترجيح تصويت الاطار التنسيقي، صاحب اعلى المقاعد، لصالح المعسكر الاول. ومساء الاثنين قرر البرلمان فتح باب الترشيح لشغل منصب رئيس البرلمان قبل ان يعقد جدول جلسة الاربعاء الى "انتخاب رئيس البرلمان". وتنضم جلسة اليوم الى جانب اختيار بديل الحلبوسي، التصويت على تعديل قانون الانتخابات لتعديل لاية المفوضية، بحسب وثيقة نشرها اعلام المجلس.

وكان الاطار التنسيقي قلقا من تعثر تمديد عمر المفوضية ما يعني امكانية تأجيل الانتخابات المحلية. وعلى ضوء ذلك تشير معلومات الى تدخل التحالف الشعبي سرا في الازمة الاخيرة في محاولة ضمان جلسة اليوم لتعديل قانون الانتخابات.

وبحسب المعلومات التي وصلت الى (المدى) فان اتفاقا وشيكا بين خميس الخنجر زعيم تحالف السيادة الذي يضم حزب الحلبوسي (تقدم)، مع خصوم الاخير. وحتى الان فان الاتفاق يتضمن ترشيح سالم مطر العيساوي النائب الذي انشق سابقا عن "تقدم" لكن بقي داخل تحالف السيادة.

والى جانب العيساوي فان الاسماء القديمة ما زالت موجودة، وبرزهم مقني السامرائي، ومحمود المشهداني عن فريق المعارضة.

وزياد الجنابي، عن حزب الحلبوسي الى جانب شعلان الكريم الذي طرح اسمه مؤخرا، وهو رئيس كتلة السيادة في البرلمان.

وكان الاتفاق بين القوى السنية- باسثناء الحلبوسي- قد تعرقل بسبب تردد جمال الضاري رئيس حزب المشروع الوطني، وهو احد المؤيدين لرئيس البرلمان المقال.

ولا يعرف بالتحديد موقف الضاري بعد التطورات الاخيرة، لكن هناك ابناء عن اجتماع للخنجر والحلبوسي يسبق جلسة البرلمان المقررة بعد ظهر اليوم الاربعاء.

وكانت قضية الحلبوسي قد دخلت مرحلة جديدة حين نشر البرلمان وثيقة لإنهاء عضوية الاخير، وطالب المفوضية بتعويض مقعد.

ويفترض ان يحل عيسى ساير العيساوي،



القيادي البارز في الاطار التنسيقي، قد اتهم الحلبوسي باختراق اجتماعات التحالف. وتكر المالكى في احد التسجيلات المسربة والمنسوبة له والتي عرفت حينها بـ "ويكليكس المالكى" بان "الشبيعة في خطر، لأن البعثيين الآن ارتقوا مراتب خطيرة، ونخلوا في صلب الدولة، وأنشأوا أحزابا تحت عنوان (تقدم)، الذي يتزعمه محمد الحلبوسي، وهو حزب قديم، أنشأه واحد من الشخصيات، لكنه توفي، وتسلمه الحلبوسي بعده".

الى ذلك قال زياد العرار الاكاديمي والباحث في الشأن السياسي في مقابلة مع (المدى) إن "الاطار التنسيقي لن يصوت على مرشح بديل للحلبوسي قبل اتفاق القوى السنية". ويرى العرار ان هناك صعوبة في تمرير مرشح حزب تقدم، بالمقابل ان الفريق الاخر "متحالف مع الاطار التنسيقي ويمكن ان يحصل على اصوات الغلبة". ويحتاج رئيس البرلمان الجديد الى تصويت الغلبة المطلقة حسب المادة ٥٥ من الدستور، (نصف العدد الكلي لمجلس النواب زائداً واحداً)، مايعني ١٦٦ صوتاً على الاقل، فيما مقاعد الشبيعة لوحدهم ١٨٠ مقعداً.

ويضيف العرار: "الحلبوسي لم يبق ودا مع احد، وبتات حزبه وحيداً، بينما مقني السامرائي (رئيس تحالف عزم) وهو الاقرب للمنصب، سيحصل على اصوات الاطار والاتحاد الوطني الكردستاني واصوات اغلب القوى السنية الاخرى".

ويتوقع الباحث في الشأن السياسي ان تشهد جبهة الحلبوسي "انسحابات لصالح فريق السامرائي مما يقلل حضور اي مرشح عن تقدم. وعن رفض رئيس الحكومة محمد السوداني استقالة وزراء حزب تقدم الثلاثة، يرى العرار بانها ضمن جهود التهذبة.

وامس حضر الوزراء المستقيلون (التخطيط، الصناعة، والثقافة) جلسة مجلس الوزراء، بعد ساعات فقط من قرار السوداني. وكان وزير الثقافة احمد البدراني عقد صباح امس، مؤتمرا في مقر الوزارة، اعلن فيه العودة الى العمل.

ويقول العرار عن تلك التطورات: "يبدو انه اتفاق سياسي، بعد اقالة الحلبوسي المفاجأة، حيث جرت وعود بعدم ملاحقة الاخير او فتح اية ملفات".

لتحالف السيادة بدون الحلبوسي". وبحسب ما باح به مشعان ان الخنجر سيكون قد غادر الحلبوسي وينضم الى الفريق الاخر الذي سيمهد لتغيير رئيس البرلمان. ويقدم التحالف الجديد بحسب ما زعم الجبوري انذاك، وهو النائب المفصول من البرلمان، اغراءً للتحالف الشعبي ليكون بديلا عن الحلبوسي بان "سيتم كل المطالب التي لا يستطيع الاطار التنسيقي تنفيذها حتى عودة نازحي جرف الصخر"، وهي احد اهم مطالب القوى السنية. وينظر التحالف الشعبي بعين الريبة الى الحلبوسي، فيما كان نوري المالكى

الانسحابات التي جرت داخل "تقدم"، بسبب اتهامات للحلبوسي بانته "تكتاتور". وقبل ذلك كان انشقاق كبير حدث داخل مساكن يعرف بتحالف عزم، حين سحب مقني السامرائي الاسم وغادر منفرداً، فيما بقي الحلبوسي والخنجر في تحالف السيادة. وبعد اقالة الحلبوسي للنائب ليث الدليمي ثم انشقاق رعد الدهلبي، قال مشعان الجبوري ان خالد العبيدي النائب ووزير الدفاع السابق وسالم العيساوي قد يكون أحدهما بدل رئيس البرلمان. الجبوري كشف في ايار الماضي، في مقابلة تلفزيونية ما وصفه بانته "اجتماع جديد

تنفذ تلك التعهدات، واعتبر التصريح مرجحاً لاطار الشيعي. وكان الحلبوسي، بحسب مصادر سياسية، مهدداً بسبب اصطفاقه مع مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري، قبل تشكيل الحكومة الحالية. وتوقعت مصادر في ذلك الوقت ان يتعرض الحلبوسي بسبب تحالفه مع الصدر الى "عقوبة" بعد ان سيطر التحالف الشيعي على الحكومة. وحاول الحلبوسي الحصول على دعم سياسي حين طالب العام الماضي، باعادة الثقة في رئاسته للبرلمان، وصوت الشبيعة لصالحه، لكن الازمة عادت لتتصاعد مع سلسلة

وهو اعلى الخاسرين في دائرة الحلبوسي في الانبار (الدائرة الاولى)، والاول كان قد حصل على اكثر من ٥ الاف صوت بالانتخابات الاخيرة. وتعود الصفقة المعطلة ضد الحلبوسي قبل نحو عام، حين كشف مشعان الجبوري، النائب المنشق عن "تقدم" ما يخطط له رفاقه، وكانت الازمة قد انفجرت بسبب تصريحات للحلبوسي، حين قال ان عام ٢٠٢٣ الحالي، سيكون حاسماً للتعهدات السياسية التي تشكلت على ضوءها الحكومة. وهدد الحلبوسي حينها في مقابلة جرت نهاية العام الماضي، بمغادرة العملية السياسية اذا لم

## في يومهم العالمي . . متى يحمي العراق أطفاله من التعنيف بقوانين فعالة؟

□ خاص / المدى



يعتبر العراق من أوائل الدول التي صادقت على اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، وبالرغم من ذلك يشهد البلد معدلات كبيرة من العنف ضد الأطفال بعد عام 2003، فضلا عن تحديث هذه الظاهرة عن طريق بثها عبر وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في غياب تام للقوانين الصارمة التي تنهي هذه الظاهرة.



وتشهد معدلات العنف ضد الأطفال بعد عام ٢٠٠٣ ارتفاعاً كبيراً، لعدم تطبيق القوانين والأزمات السياسية والأمنية التي مر بها البلد، مع غياب الرعاية الصحية والتعليمية والاجتماعية واستغلال الأطفال واجبارهم على العمل.

مليون طفل محروم

وزارة التخطيط، أعلنت في اخر احصائية لها في آب الماضي، ان ١,١ مليون طفل عراقي محروم من حق، في وقت تشير الأرقام الصادرة عن جهات

بأرض الواقع، ويكون هناك عنف ما بين الأطفال أنفسهم، لذلك في بعض الأحيان يكون الطفل عنيفاً ومعنفاً بنفس الوقت.

قوانين غائبة

يحمل الخفاجي حديثة ل(المدى)، بانه "من خلال هذه الثقافات وغيرها من المسائل، وأيضا ضعف القوانين، فمن الجانب الاسري، هناك قانون من ضمن هذه المواد بحسب اولياء الأمور، ومحاسبة المدارس وايضا حماية الطفل من قضية العنف، ولكن واجه هذا القانون مبرودات السلبية من بعض الجهات باحتجاجهم بأن هناك مساحة لالاب، وهناك مساحة للمربي، إلى قضية التربية، لذلك لم يأخذ صدى هذا القانون لأنه يصطدم مع أعرف وقيم

وقاليد اجتماعية معروفة لدينا في المجتمع، وللحماية أكثر للطفولة هي تشريع القوانين بالدرجة الأولى، ثم الوقاية الإصلاحية، ونشر الوعي بين ابناء المجتمع من خلال المدرسة، ومن خلال الإعلام، وأيضا من خلال المنبر الديني الذي له دور في هذه العملية بكيفية التعامل مع الأبناء، وأيضا الوقايات الميكانيكية، مثلا رفع المواد أو المشاهد التي تحوي على عنف، وأيضا محاسبة الأباء ضمن قوانين محددة، وبالتالي ستكون هناك حماية الأطفال من هذه الظاهرة".

يشار الى أن العراق شهد خلال السنوات الأخيرة انتشارا واسعا للألعاب الإلكترونية المحرّضة على العنف، لا سيما المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي والصالات والكافيهات التي باتت مُتَنفِسا لعدد كبير من الأطفال، للتعبير عن صور العنف التي يشاهدونها يوميا.

عنيف ومعنف

مدير الشرطة المجتمعية التابعة لوزارة الداخلية العراقية، العميد غالب العطية، اكد في تصريح صحفي تابعته (المدى)، عن تسجيل "أكثر من ١٦٠ حالة تعنيف للأطفال في عموم المحافظات العراقية خلال الفترة الماضية"، لافتاً إلى أن "الحصيلة هي فقط للشرطة المجتمعية، إذ هناك مديرية حماية الأسرة والطفل، وفي بعض الأحيان تتدخل مراكز شرطة أيضا في قضية التعنيف".

وأشار إلى أن "المديرية تتلقى الكثير من البلاغات عن حالات التعنيف بعضها يأتي من الجيران أو من يسمع عنها، كما أن المديرية ترصد جميع المدارس وهناك تعاون مع إدارتها للإبلاغ في حال ظهور أية علامة تعنيف على جسد الأطفال".

فيما يؤكد الباحث الاجتماعي ولي الدين الخفاجي، بانه "عندما تنتقل إلى الشارع نرى عنفا ضد الأطفال وهذا العنف موجود بسبب الثقافات الاجتماعية التي ورثناها، وأفهام الطفل بعدم وجود تسامح، وإن لم تكن نذبا، أكلتك الذئاب، يؤدي الى التعنيف". مشيرا الى ان "الكثير من المعلمين ما زالوا يستخدمون طريقة العنف والضرب، اعتبار ان هذه الوسائل تجلب المردود الإيجابي أو النتائج الإيجابية حتى يتخلص من المساعدة بأن يكون هناك مستوى نجاح عالي من خلال الضرب والتهديد وتخويف الأطفال، وأيضا لا ننسى أن الوسائل الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي والألعاب، هي أيضا تحاول ان تزرع قضية العنف، فالطفل وهو يشاهد أفلام الاكشن التي يأخذ البطل فيها جائزة عندما ينتصر، تولد لديه شخصية عدوانية، ولكن هذه الشخصية العدوانية أيضا يترجمها

من الدلال والطاعة، وخروج الاولاد عن الطاعة الأبوية، لذلك يستخدمون الوسائل القديمة مثل العنف والضرب معتبرين هذه الوسائل هي التي تجلب النتائج بصورة إيجابية وسريعة". منوها الى، ان السبب الأخر هو اقتصادي، فالعراقيون يعانون من البطالة، والفقر، والعوائل الفقيرة تكون ذات مستوى ثقافي متدني، والإنجاب فيها يكون أكثر، لذلك ان هذه الفجوة بين المبرودات المادية والمستوى الاجتماعي المرموق سوف يجعل الفرد يصاب بالخلل الاجتماعي إن صح التعبير، ويصبح غير قادر على تلبية متطلبات عائلته، فيكون في حالة انفعال وعصبية، ويرمي اليوم على الزوجة او على الأطفال بشكل كبير".

في مناطق النزاعات والحروب. بينما يؤكد ولي الخفاجي، انه "إذ أردنا تصنيف العنف بشكل عام فالعنف الجسدي المباشر والعنف اللفظي من خلال الكلمات، والصراخ والشتائم وهناك العنف الرمزي الذي هو عبارة عن السخرية والحرمان، مثل الحرمان من اللبس ومن الحنان والى الخره".

ويضيف الباحث الاجتماعي ولي الخفاجي في حديث ل(المدى)، ان "قضية العنف ضد الأطفال انتشرت بشكل واسع في الآونة الأخيرة لأسباب عديدة، أولها ضعف في المنظومة الاسرية من ناحية التنشئة الاجتماعية الحديثة، ان أغلب الأباء والأمهات لا يعرفون الوسائل الحديثة والتقارب من الطفل، وتنازلهم له يعتبرونه نوعا

الذكور والإناث في الجوانب التعليمية والترفيهية، لاسيما في المناطق الريفية، وتعد حمايتهم مسؤولية تتحملها الدولة والمجتمع على حد سواء". وأوضح الهنداوي، أنه "ينبغي أن يتمتع الأطفال بطولتهم وأن تصان حقوقهم ليس في التعليم والصحة فحسب بل حمايتهم من العنف الذي يواجهون سواء من ذويهم أم من المؤسسة التعليمية أو من المجتمع".

تصنيف العنف

بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي) أعلنت مؤخرا، أن أكثر من ٩ آلاف طفل قتلوا أو شوهوا في العراق منذ عام ٢٠٠٨، داعية إلى ضرورة تفعيل القوانين الدولية النافذة لحماية الأطفال



## مشروع مجاري بكلفة أكثر من 300 مليون دينار يتسبب بحفر وغرق مركز محافظة الديوانية

□ **الديوانية/ ضياء المهجة**

منذ ١١ سنة تعاني معظم المناطق والشوارع الرئيسية والعامّة بمركز محافظة الديوانية من حفر وطسات وغرق وتكدس نفايات بسبب توقف وفشل تنفيذ مشروع مجاري الديوانية الكبير.

ويقول المواطن سيف البديري ل(المدى) ان حي الجامعة من ارقى الاحياء في مركز المدينة يصل سعر القطعة فيه الى اكثر من ٢٠٠ مليون دينار يعاني من حفر وغرق الشوارع بسبب مشروع مجاري الديوانية الكبير.

ويضيف ان الامطار تجعل من المنقطة انهار وبحيرات جراء تكدس الامطار والاطيان مما يعيق حركة المواطنين وطلاب المدارس والموظفين والاهالي. وتمت المباشرة بالعمل عام ٢٠١٢ من قبل شركة الراقدين الحكومية وهو ضمن مشاريع وزارة الاسكان والاعمار لكنه تعرض الى التوقف والتكؤ وتوقف لسنوات بعد المباشرة به.

واعترضت الحكومة المحلية على اعمال الشركة كونها شركة حكومية متخصصة بتنفيذ السدود وليس المجاري وتم سحب العمل من شركة الراقدين وحالة المشروع على شركة نور الافق لتكمل المشروع.

ويقول مدير مجاري الديوانية المهندس معند الحمداوي ل(المدى) ان نسب العمل بالمشروع وصلت الى ٧٩٪ وحاليا العمل متوقف لاضافة عليه فقرات تسمى قطع غيار وهم الان بانتظار صرف مبالغ مالية من وزارة الاسكان والاعمار.

وشهد عدد من مناطق مركز المحافظة تظاهرات احتجاجا على عمل شركة نور الافق المنفذة للمشروع بعد حفر مناطقيهم وتركها لاسباب غير معروفة.

وشكلت الحكومة المحلية الحالية لجنة تحقيق على خلفية كثرة المشاكل التي سببتها الشركة اثناء تنفيذ المشروع والتي خرجت بعدة توصيات منها مفاحة وزارة الاعمار والاسكان والبلديات لغرض اتخاذ الاجراءات القانونية بحق الشركة المنفذة للمشروع.

وعن ذلك اوضح عضو مجلس النواب عن الديوانية محمد نوري عزيز ل(المدى) انه تم تقديم إخبار إلى الادعاء العام في محافظة الديوانية بشأن تلك عمل شركة نور الافق التي تسببت في انهيار البنى التحتية واندثارها بشكل مستمر بسبب الفساد المستشري في كل المجالات وبالخصوص مشروع مجاري الديوانية الكبير.

وتابع عزيزي ان محافظ الديوانية خالف واجباته ولم يقم بأي إجراء بحق دائرة المهندس المقيم في شركة نور الافق كونهم موظفين تابعين لسلطته وخاضعين لرقابته.

وبين ان التلكؤ في هذه المشاريع يكمن في عدم وجود رصانة لدى الشركة المنفذة بالإضافة الى عدم وجود متابعة ميدانية مباشرة وغياب التخطيط العلمي الذي يعتمد على خرائط شبكات المياه وشبكات الهاتف والتي يجب ان تكون في جعبة الشركة المنفذة.

يشار الى ان الديوانية بحاجة الى اهتمام ورعاية من الحكومة العراقية والجهات الوزارية بسبب ارتفاع نسبة الفقر والبطالة وعدم وجود مشاريع سترراتيجية تدعم الواقع الخدمي فيها.

## "حب الصويرة" يفجر خلافاً بين المحافظ ونائب عن كتلة الحلبوسي



□ **واسط / جبار بجاي**

بسبب لوحة ضوئية كُتب عليها بالانكليزية (أنا أحب الصويرة)، تفجر خلافا كبيرا بين محافظ واسط محمد جميل المياحي والنائب عن كتلة الحلبوسي عدنان برهان الجحيشي وهو من أهالي القضاء.

وبدلاً عن اللجوء الى لغة الحوار وفض الخلافات وديبا تصاعدت حدة الصراع بين الإثنين رافقتها جملة من الاتهامات المتبادلة التي أوجزها المحافظ ضد النائب بالابتزاز والسعي لإكفاء الفتنة الطائفية في القضاء الذي يجمع خليطاً من الشيعة والسنة، فيما توعد النائب بإقصاء المحافظ من منصبه بعد الانتخابات المقبلة مشدداً بقوله "أبدي أخصها إذا بقي محافظ".

ويقود محافظ واسط كتلة واسط أجمل التي ستشارك في انتخابات مجلس المحافظة المقبلة وتضم قائمته الانتخابية خليطاً من الشيوخ والوجهاء والكفاءات المختلفة من أبناء المحافظة، بينما يقود النائب عدنان برهان الجحيشي تحالف خيمة واسط، الذي يضم أيضاً خليطاً مماثلاً من المرشحين. قصة الخلاف بين الطرفين قد تبدو قديمة وهناك صراعا

مخفياً لكنه ظهر الى العلن قبيل افتتاح مشروع تطوير مدخل قضاء الصويرة حين أراد النائب وضع لوحة ضوئية في ساحة كبيرة عند المدخل كتب عليها (أنا أحب الصويرة) وأعلى تلك اللوحة كتبت عبارة "هدية النائب عدنان برهان الجحيشي" إذ قدمت قوة كبيرة من الشرطة الى الموقع وأرادت منع النائب وبعض جمهوره من وضع تلك اللوحة التي تتطلب أعمال حفر بسيطة في الساحة لتثبيت ركائزها.

أمام ذلك الموقف انفجر النائب غضباً وطلب من القوة الأمنية عدم التدخل وأنه جاء بهذه اللوحة كهدية منه الى أبناء

الصويرة ولاضير في ذلك، في وقت هناك لوحة مماثلة وضعت في مكان آخر يبدو أنها هدية من الشركة المنفذة للمشروع المدخل ولم يكتب فيها شيء سوى عبارة أنا أحب الصويرة.

النائب الجحيشي تحدث غاضباً في فيديو بثه أتباعه مؤكداً أنه جلب الكثير من الأموال والمشاريع لقضاء الصويرة ومن المغيب أن يتم منعه من وضع لوحة جميلة، معتبراً رفعتها هائنة لأهالي القضاء كما أكد أن المحافظ لم يبق له سوى ثلاثون يوماً وسوف يتم إبعاده عن إدارة المحافظة في الدورة الانتخابية المقبلة مع مدير البلدية والقائم مقام، وسبق ذلك بيومين ظهور النائب ومرشحي كتلته في مؤتمر صحفي نفى فيه انسحاب كتلته من السباق الانتخابي على خليفة إقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي من قبل المحكمة الاتحادية.

مؤكداً عدم صحة الأنباء التي تحدثت عن انسحاب تحالفه من الانتخابات وأن تحالف خيمة واسط سيشارك بقوة في الانتخابات وسيعمل على إقالة من وصفهم بـ"الفاستين ممن سرقوا أموال

الواسطيين دون حساب أو رقيب". وعلى إثر دواعيات اللوحة أصدر محافظ واسط بياناً أنهم فيه النائب بالابتزاز والضغط من أجل الحصول على مكاسب شخصية ونفعية كذلك سعي النائب لإرجاع الطائفية الى القضاء، مؤكداً تحريك شكوى لدى القضاء ضد النائب مطالباً برفع الحصانة عنه.

وجاء في البيان الذي حصلت (المدى) على نسخة منه منذ ستة أشهر نتعرض لابتزاز مفضوح من قبل النائب عن كتلة العراق والتي لم تفكر بها وطلبه وقدم توزيع المناصب بين الشيعة والسنة وهذا منافي للدستور والقانون وبعيد عن أخلاق أبناء محافظتنا.

وأكد المحافظ في بيانه أن "النائب ضغط بشكل مباشر على المحافظ للحصول على مقاولات وجاء بشركات وهمية ورفضنا إعطائها مشاريع كونه كانت غايته ابتزاز

ومساومة تلك الشركات وكل الأدلة في ذلك موجودة". منذ أسابيع يضغط النائب على هيئة استثمار واسط ويطلب إحالة قطعة أرض ٨٥ دونم في الصويرة له لإنشاء مجمع سكني بطريقة غير قانونية.

ونكر البيان أن "ما يقوم به النائب من اللعب على الوتر الطائفي والمناطقي ما هي إلا وسائل رخيصة لا تلتفت لها؛ مشروعنا بناء وإعمار كل شبر في واسط وانتشرف أن تكون واسط عشيرونا وعائلتنا بعيداً عن اي تفرقة وتمييز".

وخلص المحافظ في بيانه بالقول "حزبنا دعائوي قضائية بحق النائب أعلاه ونطالب برفع الحصانة وان يمثل أمام القضاء ليحاسب على أفعاله غير القانونية ولن نقبل بالمزيدات الانتخابية لأن استقرار واسط أهم واكبر من ذلك".

أحد مشاريع وزارة الإسكان والإعمار والذي يتابع بشكل مباشر من قبل السيد وزير الاعمار والإسكان والذي فيه تقدم واضح في جداول العمل".

وأضاف البيان "تضع أمام القضاء العراقي والرأي العام في واسط أن النائب عدنان برهان طلب في وقت سابق الضغط من أجل تعيين أحد أبنائه قائممقام لقضاء الصويرة ورفضنا ذلك كذلك الضغط على إرجاع الطائفية المذهبية في الصويرة بعد أن غادرها العراق والتي لم تفكر بها وطلبه وقدم توزيع المناصب بين الشيعة والسنة وهذا منافي للدستور والقانون وبعيد عن أخلاق أبناء محافظتنا".

وأكد المحافظ في بيانه أن "النائب ضغط بشكل مباشر على المحافظ للحصول على مقاولات وجاء بشركات وهمية ورفضنا إعطائها مشاريع كونه كانت غايته ابتزاز

## أكدت أن الأطفال الموقوفين هم الأكثر حاجة للرعاية والدعم

## ذي قار تحفي بيوم الطفل العالمي في مركز شرطة

## لاحتجاز الأحداث

□ **ذي قار / حسين العامل**

دون سن ١١ عاماً، حذروا من تقاوم مظاهر انتهاك حقوق الاطفال وتأمين الحماية والرعاية الكاملة لهم.

وكان مكتب مفوضية حقوق الانسان في ذي قار حذرَ يوم السبت (٢٢ شباط ٢٠١٩) من مخاطر تعرض الأطفال الى التنسول والتسول وعمالة الاطفال والاستغلال الجنسي، وفيما عزا أسباب انتهاك حقوق الطفل الى تدرى الأوضاع الاقتصادية وتدهور واقع التعليم وعدم توفير بيئة مناسبة لتعليم الأطفال وارتفاع معدلات التسرب بين الطلبة، دعا الى التعجيل بتنشريع قوانين لحماية الطفولة والشراخ الهشة.

بينما حذرت منظمات مجتمعية في ذي قار في (اواخر تشرين الاول ٢٠٢٢) من ارتفاع معدلات التسرب من المدارس الحكومية، وفيما أكدت تسجيل ١٥ الف حالة خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ مقارنة بتسعة الاف في العام الدراسي السابق، تحدثت الحكومة المحلية عن معالجة

محدودة في جانب واحد من أصل المشكلة. وكان المشاركون في برنامج مجلس الظل الشباني الذي يتبناه مركز أثر للأمناء حذروا يوم الاثنين (١٨ شباط ٢٠١٩) من انتشار ظاهرة عمالة

الاطفال والتسول في محافظة ذي قار، وفيما أشاروا الى أن أسوأ أشكال عمالة الأطفال تتمثل بالتسول والاستغلال الجنسي التجاري والعمل في معام الطابوق والنشاطات الصناعية الهمزة، أكدوا عدم التحاق ٣٩ بالمئة من الأطفال العاملين في تلك المهن بالدراسة أبداً.

وكانت إدارة محافظة ذي قار، حذرت يوم ال(٢٨ من أيلول ٢٠١٧) من مخاطر جنوح الأحداث والانحلال الخلقي على المجتمع، وفيما أكدت أن جنوح الأحداث مشكلة شائكة تتطلب حلولاً يشارك فيها الجميع بدءاً من المجتمع ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة، عزا ناشطون أسباب جنوح الأحداث الى ضعف الوعي وانعدام المؤسسات الحكومية الراعية للمواهب الفنية فضلاً عن الانخفاض غير الواعي على مواقع الانترنت.

وكان المشاركون في فعالية حقوق الطفل التي نظمتها عدد من المنظمات المجتمعية والحكومية في ذي قار يوم الأحد (٦ كانون الثاني ٢٠١٩) أعربوا عن قلقهم من مظاهر استغلال الأطفال في العمالة المبكرة والتسول وتعرضهم الى العنف المجتمعي والمدريسي، وفيما حذروا من مظاهر الاتجار بالبشر وانحراف الأطفال، دعا الى تفعيل دور المؤسسات الحكومية في حماية الطفولة وتشريع قانون موحد للطفولة يحد من مظاهر انتهاك حقوق الطفل في المجتمع العراقي.

وأعلن يوم الطفل العالمي في عام ١٩٥٤ باعتباره مناسبة عالمية يُحتفل بها في ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر من كل عام لتعزيز الترابط الدولي وإذكاء الوعي بين أطفال العالم وتحسين رفاههم، وفي هذا التاريخ اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إعلان حقوق الطفل في عام ١٩٥٩، كما اعتمدت الجمعية العامة اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٨٩.

ومنذ عام ١٩٩٠، يحتفي باليوم العالمي للطفل بوصفه الذكرى السنوية لتاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل ولالاتفاقية المتعلقة بها.

ومن جانبهم يرى ناشطون في ذي قار ان الطفولة في العراق تواجه جملة من التحديات التي تستدعي تبني برامج حكومية ومجتمعية اوسع لانتشال الاطفال من الواقع غير المناسب لتثنتهم.

واوضحوا في حديث ل(المدى) ان "ظروف عيش الطفل العراقي مازالت دون المستوى المطلوب ولا يمكن مقارنتها حتى مع اطفال الدول المجاورة"، داعين الى تفعيل المؤسسات الحكومية لتبني برامج فاعلة لانتشال الاطفال مما يواجهونه من تحديات تتمثل بالعوز والفقر الذي يدفع الكثير من الاسر الى زج اطفالهم في اعمال ومهن لا تتناسب مع براءة طفولتهم كالتسول وعمالة الأطفال"، مشيرين الى "تعرض الأطفال الى مظاهر العنف الاسري والتسرب من المدارس وارتكاب جرائم الاستغلال الجنسي والمخدرات وغيرها من الانتهاكات".

ويجد الناشطون ان "رعاية وحماية الطفولة في العراق تستدعي الاهتمام بتعليمهم وتحسينهم من المقات التي تهددهم وتوفير البيئة الآمنة والعيش الكريم لهم ولأسرهم"، لافتين الى ان "أعداء غير قليل من الاطفال بانوا ضحايا التفكك الاسري الناجم عن الفقر وضعف الوعي المجتمعي"، محذرين من ارتفاع معدلات الجريمة بين الاطفال ولاسيما جرائم العنف والسرقة والمخدرات والسرقة والمخدرات.

فيما كشفت مؤسسات حكومية ومنظمات مجتمعية في اواخر ٢٠٢٢ عن ارتفاع معدلات الجريمة بين اوساط الاطفال والاحداث، مؤكداين تسجيل اكثر من ٦٦٣ جريمة خلال العام المذكور، نصفها تتعلق بالسرقة والمخدرات.

فيما كشفت مؤسسات حكومية ومنظمات مجتمعية في ذي قار في (منتصف تشرين الثاني الحالي) عن تعرض نحو ٨٠ بالمئة من الاطفال الى العنف بمختلف انواعه، وفيما اشاروا الى ان ثلث الاطفال الاحداث الموقوفين في مراكز الاحتجاز هم

## احتفت اوساط رسمية ومجتمعية في ذي قار بيوم الطفل العالمي بمشاركة عشرات من الاطفال الموقوفين في مركز شرطة الاحداث، وفيما أكدوا ان الاطفال الموقوفين هم الأكثر حاجة للرعاية والدعم، اشارت منظمات مجتمعية الى جملة من التحديات التي تواجه الطفولة في العراق.

واعلنت منظمة التواصل والإخاء الإنسانية عن توزيع كسوة شتوية ومستلزمات أخرى على الموقوفين في المركز المذكور ضمن الاحتفاء بيوم الطفل العالمي.

وقال مدير المنظمة علي عبد الحسين الناشي ل(المدى) انه "ضمن مشروع الوقاية والاستجابة لحماية الطفل في مراكز الاحتجاز المدعوم من منظمة اليونيسيف احتفلنا باليوم العالمي للطفل في مركز شرطة الاحداث التابع لقيادة شرطة ذي قار".

وتحدث الناشي عن "توزيع ١٠٠ قطعة ملابس مختلفة لأكثر من ٧٠ حدثاً من الاحداث المحتجزين فضلا عن مستلزمات اخرى خلال الاحتفالية التي حضرها عشرات الاطفال المحتجزين فضلا عن مدير شرطة الاحداث ومدير شعبة حقوق الانسان في ذي قار وعدد من الضباط والمنتسبين في مركز شرطة الاحداث".

ويرى مدير منظمة التواصل والإخاء الإنسانية ان "الاحتفاء بهذه المناسبة فرصة لتقديم الدعم المعنوي للأطفال المحتجزين والدفاع عن حقوق الطفل بصور عامة والعمل على تعزيزها والوقوف بحزم ضد أي انتهاك يتعرضون له"، مشددا على أهمية حماية الطفل من العنف والإساءة والاستغلال، مبينا ان "الاحتفاء بيوم الطفل العالمي بين الاطفال الموقفي يأتي من كون هذه الشريحة هي الأكثر حاجة للرعاية والدعم تمهيدا لدمجها في المجتمع".

## إعلانات

+ 964 7809144160 | + 964 7709992499  
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org



جمهورية العراق / وزارة الصناعة والمعادن

الشركة العامة للزجاج والحرايات

القسم / الاستثمار

م / إعلان

يسر الشركة العامة للزجاج والحرايات إحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن تعلن عن وجود فرص استثمارية (على اساس المشاركة والتأهيل والتشغيل وبالادارة والإنتاج) للمعامل التالية وذلك لتجهيز وتأهيل وتشغيل الخطوط الإنتاجية المدرجة ادناه وفق قانون الشركات رقم ٢٢ لسنة ١٩٩٧ المادة ١٥/ ثالثاً من قانون الشركات المعدل النافذ وقرار مجلس الوزراء رقم ٣٢٦ لسنة ٢٠١٨ وبما يتسجم مع النظام الداخلي للشركة وهي:-

ت	اسم العمل	نوع الإعلان	موقع العمل
١	انشاء وتشغيل معمل انتاج الزجاج المسطح العائم	تمديد	الانبار - الرمادي
٢	انشاء وتشغيل معمل انتاج الفخاني والجرار الزجاجية	إعلان	الانبار- الرمادي

### الهدف من الاعلان

من خلال هذا الإعلان تهدف الشركة إلى إبرام عقود مشاركة في الإنتاج والتسويق مع الشركات الرصينة والمصنعة والمنتجة للمنتجات أعلاه وتشغيل وزيادة الطاقات الإنتاجية والمساهمة في هذه الفرض القيمة للحاجة الماسة لإنتاج هذه المعامل واهميتها لتلبية احتياجات السوق العراقية والحدوي الاقتصادية ولما تحققه من مزايا للمستثمر منها توفير المواد الأساسية الداخلة في الإنتاج وبأسعار مناسبة وتحسين جودة المنتج الوطني. وبإمكان الشركات الراغبة مراجعة مقر الشركة الكائن في مدينة الرمادي لشراء والتقديم على أحد المعامل أو جميعها حسب الرغبة حيث ان قيمة الملف الاستثماري لكل معمل بمبلغ (٢٥٠٠٠) (مائتان وخمسون ألف دينار) لكل معمل غير قابلة للرد. ولغرض الاطلاع على الشروط الخاصة بالمشاركة او الاستفسار والاجابة على اي امور تخص هذه الفرض الاستثمارية والشركة على استعداد لتقديم كافة المعلومات التفصيلية والتسهيلات لزيارة المعامل والاطلاع على واقع حالها. ونلفت نظر السادة ذوي الاختصاص والمهتمين لتقديم عروضهم وفق الشروط التجارية والقانونية الواردة في الملف الاستثماري وتحمل الشركة الفائزة كافة اجور النشر والإعلان وسيكون التركيز على الجانب الفني والتطويري والكفاءة المالية للشركات المتنافسة وفق المعايير المذكورة في الملفات الاستثمارية على ان تقدم العروض وتوضع في صندوق العطاءات الكائن في مقر الشركة في الرمادي حيث سيتم فتح العروض بعد مضي مدة ٣٠ يوم عمل اعتباراً من تاريخ نشر الإعلان في الجرائد والصحف المحلية وفي حالة عدم ورود أي عرض أو ورود عرض غير مطابقة للمعايير والشروط الفنية والتجارية المثبتة في الملف الاستثماري فإن الإعلان يعتبر مستمراً بعد ان تقوم شركتنا بتحديث الإعلان لفترة أخرى عن طريق الموقع الالكتروني لشركتنا (glassref.industry.gov.iq) وبالإمكان الاستفسار من خلال العنوان الالكتروني: admin@glassref.industry.gov.iq

Opportunity No.	Opportunity name (Factory Name)	Announcement type	Location
1	Establishing and Operating a float glass production plant	Announcement	Anbar - Ramadi
2	Establishing and Operating a float glass production of glass bottle and Jars	Announcement	Anbar - Ramadi

### Announcement Target

The Target of ISCG & R ( is to agree through sign contracts with manufacturers and producers of above products companies in management and production to rehabilitate and increase the production capacities through this valuable opportunities to meet the Iraqi market needs and economic feasibility and benefits according to the investor Companies (IC), exploit the availability of raw materials which used in production at good prices improving National product quality.

(IC) are requested to obtain a copy investment file(s) as per requested against a sum of 250.000 ID (Two Hundred Fifty Thousand Iraqi Dinar) not refundable for each Factory file, it is permissible to submit to one factory, in addition our company ready to assist (IC) with additional detailed information and take necessary arrangements to facilitate site visits to the factories, (IC) must submit bids in accordance with the commercials and legal conditions in the investment file and must focus on the technical, developmental and financial efficiency. The winner company shall bear all announcement charges, offers should be submitted in offer Box in Company main location in Ramadi, the offers will be opened after 30 workable days from announcement date in newspapers. If period passes without any offers or not qualified offers as per investments files conditions in the offer box, the announcement considered as continue for extra 30 workable days, after our company update the announcement again if needs, please connect with us for any urgent explanation through company e-mail address: admin@glassref.industry.gov.iq

Eng. Hamed M. Kody  
General Manager (Loging)

# تقرير فرنسي يرصد تزايد المخاوف من تقسيم السودان بعد سبعة أشهر من الحرب



## متابعة / المدى



قال تقرير نشرته وكالة (فرانس 24) إن سبعة أشهر من الحرب المتواصلة في السودان أدت إلى مقتل الآلاف ونزوح الملايين داخليا وإلى دول الجوار، وجعلت احتمال التقسيم خطرا محققا ببلاد كانت تعاني أساسا من التشرذم والصراعات.



البحر الأحمر بشرقي البلاد، التي بقيت بمنأى عن المعارك التي اندلعت في 15 نيسان/أبريل. ولا يبدو أي طرف مستعدا لتقديم تنازلات على طاولة المفاوضات، خصوصا أن أيا منهما لم يحقق تقدما حاسما على الأرض. ومطلع الشهر الجاري، فشلت جولة جديدة من مفاوضات جدة التي ترعاها الولايات المتحدة والسعودية في تحقيق أي خرق. ولم تفلح جولات التفاوض المتعددة سوى في إبرام وقف مؤقت للمعارك التي كانت سرعان ما تستأنف بمجرد انتهاء المهل. ويخبر فشل الوساطات الدولية المتعددة مخاوف من أن يفرض استمرار الوضع على حاله لفترة طويلة إلى تقسيم السودان. وقال خالد عمر يوسف الناطق باسم قوى الحرية والتغيير، الكتلة المدنية التي كانت شريكة في الحكم مع الجيش قبل انقلاب البرهان ودلّو عليها في تشرين الأول/أكتوبر 2021، "إن استمرار المعارك يمكن أن يؤدي إلى سيناريوهات مرعبة من بينها التقسيم. وأضاف لوكالة الأنباء الفرنسية: "موجة التسليح المتصاعدة (للمدنيين) تعمق الشروخ الاجتماعية في السودان". وأنت الحرب بين الجيش وقوات الدعم إلى مقتل أكثر من 10 آلاف شخص، وفق تقدير لمنظمة "أكيد" يعتقد على نطاق واسع أنه أدنى من الحصيلة الفعلية. كما تسببت المعارك بنزوح أكثر من ستة ملايين شخص، وتدمير معظم البنية الأساسية في السودان الذي كان يعد حتى قبل اندلاع النزاع من أفقر بلدان العالم. ومنذ مطلع تشرين الثاني/نوفمبر، تواترت التقارير عن مذابح جديدة في دارفور في ظل هجوم واسع النطاق لقوات الدعم التي أعلنت السيطرة

على قواعد الجيش في المدن الكبرى في الإقليم. في مدينة أداماتا (غرب دارفور)، قتل مسلحون 800 شخص وتم تدمير 100 مأوى في معسكر للنازحين، ما دفع ثمانية آلاف شخص للفرار إلى تشاد المجاورة خلال أسبوع واحد، وفق الأمم المتحدة. وأعرب الاتحاد الأوروبي عن "صدمته" من سقوط حوالي ألف قتيل في زهاء يومين في أداماتا في ما يبدو حملة "تطهير عرقي". ويعتقد الخبراء أن تلك الأرقام تبقى ما دون الفعلية بسبب انقطاع شبكات الاتصالات بشكل شبه كامل جراء القتال. ومنذ بداية النزاع، أصحمت الأمم المتحدة أكثر من 1.5 مليون نازح داخل إقليم دارفور الذي يعيش فيه ربع سكان البلاد البالغون 48 مليوناً.

## "شر مطلق"

وحذرت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي من أن العنف في السودان بلغ مرحلة "الشر المطلق"، وأعربت عن قلقها خصوصا من هجمات على أساس عرقي في دارفور. وفيما يقاتل الجيش في مختلف أنحاء السودان، اتخذ قائده البرهان وحكومته من بورتسودان مقرا لقيادتهم، ما غذى الخشية من تقسيم البلاد. ويرى المحلل السوداني فايز السليكي أن الفشل في التوصل إلى حل سياسي يمكن أن يقود إلى وضع مشابه للوضع في ليبيا مع وجود أكثر من حكومة لا تملك أي منها فعالية حقيقية وغير معترف بها دولياً. ورغم أن الخبراء يرون أن دقلو قادر على الاعتماد على حلفاء وزنّين مثل الإمارات، فإن البرهان حافظ على مكانته كرئيس فعلي للدولة في المحافل الدولية ويشترك في اجتماعات الأمم المتحدة والجامعة العربية.

ورأى السليكي أن التقدم الكبير الذي حققته قوات الدعم السريع في دارفور "يعطيها ميزة نسبية ويمكّنها من التحرك داخل قواعدها"، وذلك في إشارة إلى القبائل العربية في الإقليم. ذلك أن الفصائل العربية المسلحة المعروفة بـ"الجنجويد" تشكل عماد قوات الدعم السريع، وهي التي قامت مطلع القرن الحالي تحت قيادة دقلو، بتنفيذ سياسة الأرض المحروقة في دارفور لصالح الرئيس السابق عمر البشير، من خلال حرق ونهب ممتلكات الأثنيات غير العربية واغتصاب النساء. وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحق البشير المتهم بارتكاب جرائم حرب و"جرائم ضد الإنسانية" في دارفور. وتحذر المحكمة اليوم من تكرار السيناريو نفسه. وعلى رغم تقدم قوات الدعم في دارفور، فإن فرص تحقيق أي طرف نصرا عسكريا حاسما على الآخر تبدو ضئيلة، بحسب ما قال لوكالة الأنباء الفرنسية خبير عسكري طلب عدم الكشف عن هويته. وأوضح: "حتى لو تمكن الجيش من استعادة السيطرة على الخرطوم، وهي مهمة شاقة، فسيكون من الصعب جدا من الناحية اللوجستية إرسال قوات لاستعادة أجزاء من دارفور"، إذ يفصل 1200 كيلومتر بين العاصمة ومدينة الجنيينة عاصمة غرب دارفور قرب الحدود مع تشاد. في الخرطوم، استنيط السكان قبل نحو عشرة أيام على خبز صادم: تفجير جسر "شباب" الذي يربط بين ضاحيتي العاصمة بحري وأم درمان. وفي حين تبادل طرفا النزاع الاتهامات بشأن تدمير الجسر، رأى خبراء أن قوات الدعم فقدت بخسارة الجسر خط إمدادها الرئيسي من وسط السودان.

• عن فرانس ٢٤

## الصين: الأرجنتين سترتكب "خطأ فادحا" إذا قطعت العلاقات

### متابعة / المدى

قالت وزارة الخارجية الصينية أمس إن الدبلوماسية الأرجنتينية سترتكب "خطأ فادحا" إذا قطعت العلاقات مع دول كبرى مثل الصين أو البرازيل. وقالت ماو نينغ المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية في مؤتمر صحفي دوري إن الصين شريك تجاري مهم للأرجنتين التي تولى حكومتها المنتخبة أهمية كبيرة للعلاقات معها. وانتخب الأرجنتيني خافيير مايلي رئيسا جديدا لها يوم الأحد. وانتقد مايلي، وهو ليبرالي يميني، الصين والبرازيل قائلاً إنه لن يتعامل مع الشيوعيين وأنه يفضل تقوية العلاقات مع الولايات المتحدة وإسرائيل والعالم الحر. يواجه الليبرالي خافيير مايلي الذي فاز الأحد بالدورة الثانية للانتخابات الرئاسية في الأرجنتين، سلسلة تحديات اقتصادية لإعادة النهوض بالقة الثالثة في أميركا اللاتينية. وقال مايلي (53 عاما)، وهو اقتصادي يصف نفسه بأنه "رأسمالي فوضوي"، في خطاب النصر الذي ألقاه مساء الأحد "اليوم تبدأ نهاية الانحطاط" وتطلق "إعادة إعمار الأرجنتين"، محذرا من أنه لن تكون هناك "انصاف حول". وطرح مايلي "علاج الصدمة" لمواجهة المشكلات الاقتصادية وإعادة التوازن إلى حسابات الدولة، وهو يهدف إلى تقليص الإنفاق العام بنحو 15 بالمئة، والمضي في عمليات خصخصة لتحقيق توازن في الميزانية يتشده صندوق النقد الدولي الذي منح الأرجنتين عام 2018 قرضا بقيمة 44 مليار دولار، تعاني بوينس ايرس لسداده.

## الفيضان تقتل العشرات وتشرد مئات الألوف في الصومال

### متابعة / المدى

أودت الفيضانات العارمة في الصومال بحياة 50 شخصا وأجبرت حوالي 700 ألف شخص على النزوح من ديارهم، وفقا ما أعلن مسؤول حكومي، فيما يخشى من تفاقم الوضع جراء الأمطار الغزيرة. وشهدت منطقة القرن الإفريقي أمطارا غزيرة وفيضانات مفاجئة في الأسابيع الأخيرة، مرتبطة بظاهرة النينو المناخية، ما تسبب في مصرع العشرات ونزوح أعداد كبيرة من السكان، لا سيما في الصومال حيث دمرت الأمطار الغزيرة جسورا وأغرقت مناطق سكنية. وقال رئيس الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث في الصومال محمود معلم عبد الله في مؤتمر صحفي إن 50 شخصا لقوا حتفهم في الكارثة.. بينما اضطر 68,7235 شخصا إلى الفرار من ديارهم. وحذر من أن "الأمطار المتوقعة بين 21 و24 تشرين الثاني/نوفمبر قد تؤدي إلى المزيد من الفيضانات التي يمكن أن تتسبب في وفيات ودمار". من جهته، أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) السبت بأن عدد النازحين بسبب الأمطار الغزيرة والفيضانات في الصومال "تضاعف تقريبا خلال أسبوع"، في حين تضرر ما مجموعه 1.7 مليون شخص من الكارثة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المكتب "كما تضررت الطرق والجسور ومدرجات المطارات في مناطق عدة، مما أثر على حركة الأشخاص والإمدادات وأدى إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية". وقالت منظمة "رعاية الأطفال" البريطانية غير الحكومية، يوم الخميس، إن أكثر من 100 شخص، من بينهم 16 طفلا، لقوا حتفهم واضطر أكثر من 700 ألف شخص إلى ترك منازلهم في كينيا والصومال وإثيوبيا بسبب الفيضانات المفاجئة. وتعد منطقة القرن الإفريقي من بين الأكثر عرضة للتلقيح المناخية، كما تشهد ظواهر بيئية حادة بوتيرة كبيرة. وتخرج المنطقة من أسوأ موجة جفاف شهدتها منذ أربعة عقود، بعد عدة مواسم ممطرة خلفت ملايين المحتاجين، وأودت بالحصائل والماشية. وحذرت منظمات إنسانية من تردي الوضع داعية إلى تدخل عالمي عاجل، ويرتقب أن تستمر ظاهرة النينو حتى نيسان/أبريل على الأقل.

## غزة وأوكرانيا قد تمنعان بايدن من الفوز بالرئاسة

### متابعة المدى

نشرت صحيفة الإندبندنت، مقالا بعنوان "ماذا يمكن لغزة وأوكرانيا أن تسحقا آمال بايدن في الفوز بالانتخابات؟"، كتبه جون سويل. يستهل الكاتب المقال بالحديث عن الانتخابات والأقوال المأثورة المرتبطة بها، مثل إن المعارضة لا تفوز بالانتخابات، بل إن الحكومات تخسرهما، أو إن الاستطلاع الوحيد المهم هو يوم الانتخابات نفسه، في إشارة إلى التقليل من أهمية استطلاعات الرأي السابقة للانتخابات. أما فيما يتعلق بالولايات المتحدة، فمن المؤكد أن العبارة المفضلة هي "إنه الاقتصاد، أيها الغبي"، التي صاغها السياسي الأمريكي جيمس كارفيل، وفقا للكاتب.

لقد كانت هذه حقيقة بديهية في الانتخابات المتعاقبة منذ أن صاغها كارفيل للرئيس السابق، بيل كلينتون، في السياق الرئاسي عام 1992. إنها النصيحة الأساسية والواضحة التي تقول إن جميع الانتخابات تعتمد على شعور الناس بالرفاهية الاقتصادية، أو إن صوت الناخب يجب على سؤال: هل أنا الآن أفضل مما كنت عليه قبل 4

سنوات؟

لكن الكاتب يرى أن هذه القاعدة ربما لم تعد تصلح لانتخابات عام 2024 المرتقبة في الولايات المتحدة، إذ أنه وفقا لأرقام استطلاعات الرأي الخاصة وبايدن، فإنه لا ينسب له أي فضل



في التحسن الاقتصادي الذي يبدو أنه يحدث في البلاد. أرقام الوظائف ترتفع بشكل جيد، والنضخم أخذ في الانخفاض، ولم يعد الحديث يدور عن الركود. وكتب: "إن ما يعكس صفو السياسة

الأمريكية الآن هو ما يحدث في الشرق الأوسط وأوكرانيا، ويتعلق هذا جزئيا بالمناقشة القديمة التي دارت رحاها في الولايات المتحدة حول الانعزالية: أمريكا أولا، مقابل القيادة العالمية". ويضيف: "لكن الأمر يتعلق أيضا

بكيفية تأثير التوجعات القادمة من شواطئ قطاع غزة في شرق البحر الأبيض المتوسط على ساحل الولايات المتحدة". يشير الكاتب إلى الخريطة السياسية للولايات المتحدة، ويستشهد بولاية

ميشيغان وهي إحدى الولايات المتأرجحة في الانتخابات، وتضم واحدة من أكبر التجمعات السكانية للمسلمين في الولايات المتحدة - حوالي ربع مليون شخص. وصوتت الولاية لصالح ترامب في انتخابات عام 2016، وصوتت لصالح بايدن في انتخابات 2020. لكن الجالية المسلمة في الولاية "صوتت بأغلبية ساحقة لصالح بايدن في هاتين المرتين من الانتخابات (2016، 2020)، خاصة بعد أن اقترح ترامب في عام 2016 حظر جميع المسلمين من دخول الولايات المتحدة. لكن هناك غضبا بشأن الطريقة التي دعم بها بايدن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، بدرجة تشبه الاحتضان". ثم ينقل الكاتب عن عمدة مدينة ديترويت، كبرى المدن في ولاية ميشيغان، مايك دوغان، وهو صديق مقرب من بايدن ويدعم محاولته للفوز في سباق 2024، أن المزاج العام في الولاية يتغير. ويعتقد أن بايدن بحاجة إلى إظهار المزيد من الاهتمام بمحنة الفلسطينيين في قطاع غزة، إذا كان يريد الحصول على فرصة للمتمسك بأصوات الولاية في انتخابات العام المقبل.

تقليديا، الديمقراطيون هم الحزب الأكثر تأييدا لإسرائيل، لكن هذا يتغير بشكل كبير. وأظهر استطلاع للرأي أجرته مؤسسة غالوب قبل ستة أشهر من هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر/تشرين الأول، أنه للمرة الأولى على الإطلاق، شعر الديمقراطيون بتعاطف أكبر تجاه الفلسطينيين مقارنة بما شعروا به إزاء الإسرائيليين. وأشار الكاتب إلى موجة التظاهرات التي اجتاحت حرم الجامعات في الولايات المتحدة، التي لم تكن مؤيدة للفلسطينيين فحسب، بل كانت هناك أيضا زيادة في الحوادث المعادية للسامية، وتساءل: "كيف سيصوت هؤلاء الشباب في العام المقبل، عندما يبدو أن بايدن يمثل لهم صهيونية قديمة الطراز وملعونة". ثم هناك أوكرانيا. قبل فترة طويلة من الغزو الروسي، كان الأمريكيون قد سئموا من "الحروب التي لا نهاية لها". وعلى الرغم من عدم وجود جنود أمريكيين منخرطين في الصراع، إلا أن مليارات دافعي الضرائب يتم ابتلاعها من خلال دعم الهجوم الأوكراني المضاد الذي يبدو أنه قد توقف. ويرى الكاتب أن كل هذا يصب في مصلحة دونالد ترامب.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## تطور الفن والعمارة في العراق

( هذه المادة تنشر للمرة الاولى وهي من أوراق الراحل الكبير رفعة الجادرجي ، خصت المدى بها السيدة بلقيس شرارة )

لم يتبلور ظهور طبقة برجوازية في العهد العثماني، ولذا عند تأسيس الدولة العراقية، ضمن الاستعمار البريطاني، لم يكن هنالك دور لطبقة برجوازية تقود سياسة الدولة. ولذا أصبح غالب قادة الدولة العراقية ضمن الوصاية البريطانية، من رجال عسكر عثماني. فألغوا هؤلاء معوقا في نقله الدولة إلى نظام ديمقراطي، ربما توافق هذا مع المصالح الاستعمارية العسكرية البريطانية آنذاك. كما إن الشعب العراقي لم يكن متهيئا لتأليف دولة تتمتع بالقليل من التقليل الديمقراطي، لذا لم تتقبل الطبقة الحاكمة، التي كان عدد كبير من قادتها عسكر في الدولة العثمانية. و لم تمتلك الأحزاب السياسية التي تأسست آنذاك خبرة في ممارسة السياسة، أو أن يكون لها دور فعال في إدارة الدولة. لذا كان نهج الدولة استبدادي في إدارة الدولة، وفي التعامل مع الأحزاب الناشئة، في معظم الأحيان.

كانت الصناعة في دور النشوء، و لذا لم يكن هنالك دور سياسي للأحزاب التي تأسست و التي اقترحت من حقها ممارسة السياسة، كما تمارس في أوروبا. و ينطبق ذلك على النقابات العمالية الناشئة، و الحزب الشيوعي أيضا، حيث كان سلوكم السياسي و الدفاع عن حقوق العمال، كما لو أنهم كانوا يعيشون في بلد صناعي. فالعمال بالحقيقة كانوا جهلة، أقرب منهم إلى طبقة الفلاحين. لذا كانوا يقودون مواجهة الصناعة الناشئة، و المطالبة بحقوق لم تتبلور قاعدتها بعد. فكان نهج أصحاب العمل و قيادة الدولة الحديثة، من قبل عقل عثماني، ضد العمال و النقابات و الأحزاب السياسية عامة، و خاصة التقدمية منها. إذ كانت السلطة، لا أكثر من مخلفات العسكر العثماني، التي تبلورت قيادتها بشخص نوري السعيد.

كان يستنفذ الحزب الشيوعي كثير من طاقاته الموجهة ضد "الطبقة البرجوازية". و هو حزب مؤلف من قادة لم يتمتعوا بغير التعليم التمهيدي، بسبب إرهاب السلطة، حيث لم يتمكن من مقاومة إرهابها، سوى قادة شعبيين شبه متعلمين.

لذا قبل أن تتبلور الصناعة، و تظهر البرجوازية كقوى سياسية فعالة، كانت معركة الحزب أشبه بمعركة ضد شبح، قائم على الورق. إذ كانت الطبقة البرجوازية في بداية ظهورها للوجود. فكانت واقعية معركة الحزب الشيوعي، ضد فئة في دور تكوين طبقة برجوازية لم ترقي إليها بعد، و فئات ليبرالية لم يتبلور تكوينها و



رفعة الجادرجي

بالاشترار مع يوسف عبد القادر و قتيبة الشيخ نوري، عما يتعين أن تكون وظيفة الفنان في المجتمع. و اشتد النقاش بين الجماعة، و في المحصلة انسحب جواد سليم و قحطان عوني ليؤلغا جماعة بغداد.

تباينت هذه الشخصيات الفنية، في طراز علمهم الفني و المعرفي و الثقافي، و كذلك من حيث المزاج و أسلوب الرسم: فجواد سليم مثقف ثقافة عالية في تاريخ تطور الطرز الأوروبية، يتمتع بقدرات عالية عامة في تقنية الرسم و وسع المخيلة. أما فائق حسن فيتمتع بقدرات فائقة بتقنية الرسم، و يجيد خالد الراحل تقنية الرسم مع مخيلة واسعة، لكنه شخصية غير مستقرة. أما محمود صبري، فكان خبيرا اقتصاديا، يهوى الرسم، مع قدرات تقنية أولية في بدء ممارسته، إذ كانت أعماله تعبر عن موقف سياسي واضح، و هو نضال الحركة العمالية، باعتباره كان عضوا في الحزب الشيوعي. و نتيجة المتابعة و التمرين على الرسم لعدة سنوات، تقدمت قدراته و أصبح يتمتع بقدرات تقنية فنية

مميزة، ليؤلف القيادي الرابع في مسيرة فن الرسم في العراق. كان محمود مستقيما في موقفه من فن الرسم، و لذا لم يتأثر بالحركة السوفييتية، بالرغم من امتعانه السياسي، و لم يساوم على هذه الاستقامة طيلة حياته. لم تتمكن العمارة للحاق بفن الرسم إلا في أوائل الخمسينات، ممثلة بتجارب عمارة رفعة الجادرجي في مجال معالجة هموم حرارة المناخ، و من ثم هموم هوية المحل. و من ثم بادر قحطان عوني في مسيرة النهج نفسه، و أخيرا التحق بهم د. محمد مكية. و أصبح هؤلاء في خط معرفي و فني مواز مع الرسم، و أحيانا متداخل، يتمثل بأعمال قحطان عوني. كان قحطان رسام، يشترك في المعارض كثيرة من الرسامين الآخرين. كما كان معظم المعماريين اصداق الرسامين، و مساهمين معهم في تطور التنظير في مجال الفن. و المعماريون هم: قحطان عوني، مدحت علي مظلوم، عبد الله أحسان كامل، رفعة الجادرجي، د. محمد مكية.

ساد تعظيم على الفكر في العراق منذ أو آخر الثمانينات، خمد الابتكار. و بعد الاحتلال الأمريكي، عم الظلام، فنشط البكاء على القبور، و ارتفع صوت الوعظ و أطفالا قدرات الابتكار الفني و المعماري.

ليس من حق العراقي أن يفخر بترائه الفني و المعماري، سواء أكان سومري أو بابلي أو إسلامي، ثم يغفو تحت ضلال الغيبات التي تروجها الأساطير و الأوهام و وعاظ الجوامع. بل عليه أن يكون جريئا و يمنح الحرية لإرادته و يتجاوز كلجريات البكاء على القبور، كما يتجاوز الالتزام بتقاليد عفا عنها الزمن، و طمرتها الحداثة. لذا عليه أن يدرس و يبتكر، و يفخر ليس بعراق الماضي فحسب بل بعراق حديث، بعيد عن الكآبة و البكاء، عراق يحتضن الفناء و الرقص و المسرح، و يفخر بما ينتج من فنون طليعية و عمارة متميزة.

و جعفر علاوي و محمد مكية و قحطان عوني و رفعة الجادرجي و قحطان المدفعي و هشام منير. أسست الإدارة الإنكليزية قبل هذا الخاض، الكثير من قواعد إدارة الدولة الحديثة، التي تمثلت في إدارة البريد و دوائر الأشغال و المالية و الجيش و الشرطة و التعليم و المجلس النيابي و غيرها. أصبح العراق منذ أن استقل نسبيا حرا عن الإدارة المباشرة للسلطة الإنكليزية. فظهرت طبقة من المتعلمين، كما ظهرت مجموعات متعددة من الأحزاب مؤلفة من فئات قومية و ديمقراطية و ليبرالية و شيوعية. كانت هذه الفئات في خصام مع بعضها البعض، مع ذلك كان خصامهم نسبيا سلميا، و له الدور الأول في تأسيس ممارسة السياسة. كما كان لبعض هذه الفئات دور فعال، في دعم النهضة الفنية و المعمارية، التي نمت و أسستها وزارة المعارف عن طريق البعثات التي أرسلت إلى أوروبا لدراسة الفن و العمارة.

و عندما احتلت انكلترا العراق مرة ثانية في الأربعينات، أي مرحلة الحرب العالمية الثانية. أقدمت مؤسساتها على ترويح الفن. فكان للمعماريين دور مباشر و فعال في دعم المعارض الفنية. كما أدت نشاطات المعاهد الثقافية الإنكليزية و الفرنسية إلى تنشيط حركة فنية عن طريق إقامة المعارض الفنية، و عرض الأفلام الكلاسيكية، و قدوم فنانيين و علماء بإلقاء محاضرات عن مختلف المواضيع.

اجتمع القانونيون ليألفوا جماعة الرواد، و كان معظمهم اصداق الرسام فائق حسن. و تبخوا اسم الرواد، باعتباره كانوا ينهضون إلى الريف بهدف رسم مناظر في ضواحي بغداد. و توسعت حلقتهم خلال الحرب. و أخذوا في الخمسينات، يجتمعون دوريا غالبا في دار فائق حسن. و عندما التحق رفعة الجادرجي، و قحطان عوني و محمود صبري بهذه المجموعة، استهل النقاش،

متميزة. كما ظهر في بداية الفترة الوجيزة خمسة فنانيين متميزين بقدرات فنية طليعية. مما أدى إلى تأسيس بداية ظهور الفن في العراق، حيث قاد هؤلاء تطور الحركة آنذاك.

تمتع كل من هؤلاء الفنانين بقدرات ابتكاريه تفردوا بها، وهم: فائق حسن، جواد سليم، خالد الراحل، محمود صبري و محمد غني، و من ثم ضياء العزاوي و إسماعيل فتاح. هذا لا يعني أنه لم يظهر مدرسون جيدون لدراسة الفن، أجادوا في التدريس و تهئية البيئة الفنية. ساهم هؤلاء المدرسون في ترويح الفن، و دعموا تطور رؤى و تكنولوجيا الرسم و النحت، ربما أهمهم كان: عطا صبري و حافظ الدروبي، و إسماعيل الشيلخي و أكرم شكري و جميل حمودي، و غيرهم، هذا إضافة إلى دور القادة الذين أشرت إليهم، عمل غالب هؤلاء الفنانين كذلك كمدرسين في مدارس الدولة.

لم يحصل أي تناقض بين هذا التوظيف و التعبير عن قدراتهم الفنية، بل كان عاملا مساعدا، حيث تمكنوا من تأمين قوت معيشتهم، في مجتمع لم يتعرف على الفن سابقا، و لم يكن جزءا من كلجرياته. إذ كانت معظم جذران بيوت بعض الطبقة المسورة، مزينة بأيات قرآنية أو بمستنسخات صور أوروبية متدنية. فتمتع هؤلاء الفنانين بالفرصة المناسبة، أو لا، لتطوير مواهبهم من غير العوز لوقت المعيش. فكانوا في مجال التدريس يعرضون، و يدرسون تكنولوجيا فنية لم يطلع عليها الشعب العراقي من قبل، إلا قلة صغيرة منهم. و ظهر مع الزمن، عن طريق التدريس و عرض معارضهم الدورية لفن الرسم و النحت، زبون عراقي يقتني القطع الفنية في الأربعينات من القرن الماضي. كما ظهر في الوقت نفسه معماريون أسسوا مكانا لدور المعمار، و هم أحمد مختار إبراهيم و مدحت علي مظلوم

## تدوير أزمات الإنتخابات بين مجالس الدولة واللا دولة



عصام الياسري

لتبرير أعمال إجرامية لكسب الأصوات. فيما يلزم القانون الأساسي "الدستور"، الحكومة بمعاملة جميع الأطراف على قدم المساواة، و تطبيق مبدأ المساواة في التعامل بين الدولة و الأحزاب الفاعلة بحيادية تامة. وهذا يلزم جميع السلطات، بما في ذلك هيئات البث العامة بمعاملة الأطراف من حيث المبدأ بنفس الطريقة عند تقديم التسهيلات و المساواة في التعامل بين الدولة و الأحزاب الفاعلة بأحدث الأساليب المعروفة باسم "تكافؤ الفرص المتدرج" للحصول على الأصوات ودعم المواطنين وفقا لأهمية الحزب ونزاهته.

هناك ما يزيد عن 200 دولة في هذا الكون، كل منها يختلف في طريقة تعيين القواعد الانتخابية وتغييرها. ونحن نتحدث في هذا السياق عن أشكال مختلفة من الحكومات، يمكننا أن لا نفرق بين ثلاثة أشكال مختلفة في محيطنا العربي: حكومة في دولة وراثية "ملكية"، يمارس السلطات الثلاثة، شخصا أو أحدا فقط. حكومة الاستيلاء على السلطة عن طريق الانقلابات أو العنف السياسي: يتمتع الشخص الحاكم الوحيد "دكتاتور" أو مجموعة حزبية بسلطة سياسية غير محدودة الصلاحيات. حكومة في نظام جمهوري غير مدني، قواعد اللعبة الانتخابية تفرض على الجميع. في العراق الحكومات غير الرصينة المتعاقبة منذ ستة عقود، خليط من بين كل هذه الأنظمة، لم نتوانى في انتهاك كل القواعد والقوانين لأجل مصالحها الفئوية دون حساب أو وقب أو تأثير انتخابي. الأمر الذي انعكس سوء على كل الحكومات التي تعاقبت منذ 2003، ولم تغير كل الانتخابات عقلية أصحاب السلطة فيما يتعلق الأمر بإدارة الدولة أو احترام قواعد اللعبة الانتخابية ذاتها. فهل سيدرك من يظن أن المسرحية الانتخابية القادمة أو فرا سلوكا ونزاهة، ومن سيضمن حسن نوايا الحرامية حماة القضية؟<sup>٤٩</sup>

والتوازنات المتبادلة بين الحقوق والواجبات داخل المجتمع من جهة، ومؤسسات الدولة الإدارية من جهة، بمعنى إدارة التفاعل الإيجابي للدولة ومؤسساتها تحت رقابة المجتمع وأحزاب فاعلة داخل المنظومة البرلمانية وخارجها. في البلدان المتحضرة، الأحزاب السياسية لديها مهمة أساسية، تمثيل المصالح السياسية للشعب. لكي يتمكنوا مرشحيتها من أداء هذه المهمة، يتمتعون بحقوق والتزامات خاصة. ووفقا لأحكام قانون "الأحزاب"، تعتبر من الجماعات المجتمعية التي تؤثر بشكل دائم أو لفترة طويلة على صنع القرار السياسي و المشاركة في تمثيل الشعب في مجلسي النواب "البرلمان الاتحادي" والإقليم، إلا أنه، أي القانون، لا يعتبر الجمعيات والمنظمات التي لا تريد المشاركة السياسية، أحزابا.. وللظروف العامة والموضوعية المرتبطة بأمن الدولة والمجتمع، على "الحزب" أن يقدم بموجب "قانون الأحزاب" معلومات كافية حول طبيعة "الحزب"، مثل عدد أعضائه، أماكنه المحددة وموارده المالية. والأهم تأكيده لاحترامه القانون الأساسي للدولة "الدستور" والالتزام بعبادته وصيانة الدولة ومصالحها. أنشطة الأحزاب السياسية في العديد من الدول، تتمحور عادة حول تأثيرها على تحريك الرأي العام بهدف توسيع الإرادة الجماهيرية في الانتخابات وتشجيع المواطنين على المشاركة في الحياة السياسية وإشراك القادرين منهم على تحمل المسؤولية العامة في الحكومة "الاتحادية" والحكومات المحلية بالشكل الذي يساعد على تطور العمل السياسي في البرلمان والحكومة. بيد أن مبدأ حرية تأسيس الأحزاب بالإضافة إلى حرية الحزب فيما يتعلق بأهدافه وبرنامجه ونشاط أعضائه في سياق العمل الحزبي، لا يمكن أن يكون وسيلة

الدولة، أي دولة، من الناحية الجيوسياسية التاريخية حسب العرف القانوني الدولي: أجهزتها، شعبها، مناطقها، أشكال وتنوع مجتمعاتها يرتبط بموجيها الناس بعضهم ببعض لحماية مصالحهم المشتركة في مناطق "أرض" ذات حدود وسلطة سيادية، تعرف منذ بداية العصر الحديث "بالوطن". في شأن ذلك يعتمد القانون الدولي وفقا لمبدأ العناصر الثلاث، على وجه التحديد على أهم الوقائع والمعايير، أراضي الدولة وشعب الدولة وسلطة الدولة. فيما تتحدث جوانب أخرى من التاريخ عن ظهور وانهايار "أسس الدولة"، لكنها تعود للتوضع من جديد وفق أطر جديدة على نحو دمج المقاطعات القائمة وتحديث مؤسساتها لتتأسس منها الهياكل الحاسمة لما يسمى بالدولة المتكافئة.

من الناحية النظرية السياسية العامة، فإن الدولة بمفهوم اليوم مرتبطة، بغض النظر عن طبيعة الحكم، بشكل لا ينفصل بـ "شعب دولة" وبصفة عامة شاملة "سلطة دولة"، وكقاعدة عامة: على السلطة أن تتحمل مسؤولياتها باستقلالية تامة في تطبيق القانون على الخاضعين للحكم. بمعنى، أن سلطة الدولة هي سلطة سيادية وسلطة إلزامية، صلاحياتها محدودة بحكم الدستور الذي يفصل بين السلطات والروابط. فيما أجهزة الدولة، تعني، جميع المؤسسات والأشخاص العاملين فيها الذين يؤدون واجباتهم باسم وتحت أجهزة الدولة العليا التي تخضع إلى ((المنظومة الإدارية: السلطة التنفيذية" الحكومة "السلطة التشريعية" البرلمان "السلطة القضائية" المحاكم العليا)) والمؤسسات التابعة للسلطة المركزية "الإدارات والوزارات. منذ العصور اليونانية القديمة، كانت أشكال الحكم، ملكية أو أرستقراطية أو ديمقراطية ظاهرة شائعة، لكنها تمكنت في الغالب من بناء الدولة القوية، وعلى الرغم من أنها أنظمة مختلفة، تم فيها تنظيم "شكل الدولة" وطبيعة "سلطة الدولة"، بطريقة وأساليب حددها الدستور والقانون. لذلك يجب التمييز بين طبيعة النظام وأشكال السلطة "الحكومة". في الشأن العراقي على سبيل المثال ((انحصرت السلطة منذ عقود بشخص تسنده مجموعة عقائدية شعبية))، أساء استخدام السلطة وتقاوم النفوذ بين أفرادها، بالإضافة إلى ممارسة الحد من الحريات العامة واضطهاد الآخرين. على هذا النحو فإن مهام الدولة الدستورية: التشريع والتنفيذ والقضاء، تم توزيعها بين الجهات الفئوية المختلفة مع آلية التنسيق فيما بينها بالنظام، خلافا للدستور الذي لا يمكن لأي شخص أن يصبح قويا لدرجة أنه يمدد الدولة والنظام أو يتجاوز على القانون. بيد أن أفضل السلطات هو العنصر الأساسي الأفضّل في أي دولة دستورية. يضمن السيطرة

### قناطر

## تعالوا نتعرف على حقيقتنا



طالب عبد العزيز

ممكنة، لكنّ البغاء شيء مقرف، ولا إنساني، فيه انحدار لقيم نبيلة عليا، ولا أفتح من أن يتجول الجسد الانثوي، مقرب الجمال الى سلعة، لذا سأظل محتفظا بما شاهدته، قبل أربعين سنة، في ملاهي شارع الوطني بالبصرة، تاريخاً مجيداً، وحصانة أبدية ضد المتع الخبيصة هذه، مع يقيني بأن اكتشاف الجسد الانثى مغامرة وثرأء لا يعادل إلا بمغامرة وثرأء جغرافي ومكتشفي القرن الخامس عشر.

كنت، وحتى وقت قريب أقطع بعدم وجود عراقّي حائز، مثلما أقطع اليوم بعد وجود امرأة عاهر في قريني الصغيرة، حيث اسكن منذ سبعين عاماً، لكنّ السياسة العراقية أطلعتنا على العشرات من الخونة والعلاء، مثلما أطلعني أولادي على ما يشيب الرأس منه في القرية الصغيرة تلك، إذ، هناك أكثر من خائنة لزوجها وعاهر، وأكثر من مخنث ولوطي، وأكثر من متعاط للكريستال، وتاجر للحمشيش، وهناك العميل، والقائل والنغل والنذل، واللص ووو. ياه، كم أنا مغفل إنن، قلت:

أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي لنا، نحن العراقيين خاصة فرصة اكتشاف نواتنا عن قرب، مثلما اتاحت لنا معرفة حقيقة سلوك البعض منا، بل، وحجم الخفاق في مجتمعنا، وبيقيني بأن شعبا تجازو تعداده الأربعين مليوناً، سيكون متنوعاً ومختلفاً، وفيه من الخطف في كل شيء، وقد انتهى حديث النبوات والمصلحين، وهنا لا يعنيني هنا الإفصاح عن رأيي وحقيقة ما أفعله وأنهب اليه، في التصفح والتمتع، بقدر ما يعنيني صمت البعض عن الحقيقة المرعبة هذه، عن ما يناقذ اليه الناس، وعن الإهمال الذي تواجه به هذه السلوكيات، ولا أعرف أجهزة حكومية أو أهلية، سياسية أو دينية، أخذت على عاتقها التصدي للظواهر هذه. في غياب التخطيط والمنهجية سيكون البلبل قد ذهب الى كل القبائح.

أعترف بأنني أطلع صور النساء الجميلات، التي تهلّل على صفحتي الزرقاء، أثناء عمليات البحث، أو خلال تصفحي التقليدي. هناك شيء اسمه(ريلز) فيه نساء جميلات جدا، يستعرضن وبمهارات ذكية مفاتنهن، بحركات مثيرة. نساء مصورات بدقة عالية، يعلمن في شركات، ويجنبن أموالاً، وهناك من يقف وراء ذلك، بكل تأكيد، وهو أمر نصفه معلوم عندي، وأجهل نصفه الآخر.. أعرف ذلك كله، لكنه يستهويني، وربما شغلت بأمره عن كتابة مادة، ضايقتني الوقت في تنفيذها، ثم أنني اكتشفت صفحة بعنوان(بتتجازف) تجذبني أحيانا، فأجازف خائفاً، مدفوعاً، بقوة الفضول، فأتصفحها، لكنني أحجم عن مراسلة أي واحدة منهن، فهن غالبا ما، يطلبن الدخول الى عالمهن.. وهذا أمر مريب، يخيفني بحق، لذا، اكتفي بالمعانية، والاستمتاع ثم انصرف.

حتى وقت قريب لم أن نساء عراقيات يقمن بمثل الحركات هذه، على صفحات التواصل الاجتماعي، هناك لبنانيات ومصريات وجنبيات.. لكنني، فوجئت مؤخراً باسماء عراقيات مثل (أيلينا أنجل وميرنا النوري وكثيرات غيرهن) وهن يعلن بأنهن ممزلات اباحيات، ولسن بغايا، وهذه مهنة للعيش، مصرات على أن ما يقمن به(شغل) لا أكثر من ذلك. كنت أسمع عن نساء الليل في ملاهي بغداد، وبعض نوابدها وباراتها، وفي أماكن خاصة، وفي صالات المساج والحلاقة، وأبرر ذلك بما لا يخرج عن تأمين لقمة العيش، ألم يكن البغاء أقدم مهنة في التاريخ؟..

شخصياً، لم يحدث أن دخلت أمكنة كهذه، وأعتقد بأن رجلاً شاعرا مثلي حري به الذهاب الى هناك، فمتمعة الاكتشاف لا تعادلها متعة، والنفس مطبعة على عناصر الجمال، والمرأة في كل زمان ومكان هي التي تؤمن الوجود وتجعل من الحياة

## ماذا تبقى من سلطة المعتمد الأدبي

لطيفة الدليمي

د

قبل مايقارب العشر سنوات ترجمت - في سياق ترجمات منتخبة لحوارات مع روايات وروائيين من شتى الجغرافيات العالمية - حواراً مع الروائي الأسترالي توماس كينيلي Thomas Kenally. قد يكون هذا الاسم غريباً بعض الشيء للقراء؛ لكن أهميته ستتكشف لو قلت أنه كتب رواية عنوانها قارب شندلر Schindler's Ark، جعلها المخرج العالمي ستيفن سبيلبيرغ مادة لفيلمه الأشهر قائمة شندلر. جاء السؤال الأخير في الحوار مستفهماً عن الكتب التي كان يطالعها كينيلي وقت إجراء الحوار معه؛ فأجاب: إلى الضاراء Lighthouse لفيرجينيا وولف، ثم عقب هو ذاته عن جوابه ضاحكاً: ستند هسون إذ تتوقعون أنني قرأت كل الكلاسيكيات المعروفة. دعوني أخبركم: أنا لم أفعل هذا، وأظن قلماً يوجد من قرأ كل هذه الكلاسيكيات أو حتى نصفها!!

د

أرى أن كينيلي كشف بجرأة ووضوح عن وضع المعتمد الأدبي Literary Canon في عالما الراهن. المعتمد الأدبي هو ببساطة مجموعة كل الأعمال الأدبية التي إتفقت مجموعة من المشتغلين بالادب (سُميهم أنديين، لا بأس في هذا) على رفعها لمصاف النخبة الأدبية المصطفة التي تتوجب قراءتها من جانب كل مثقف أو راغب في حيازة بعض توصيفات الثقافة (أو الختملمانية الثقافية بحسب مفردات العصر الفكتوري وناقده البرنز ماثيو أرنولد). لننقث لأغراض التبسيط التعريفي غير المخل بالمفهوم أن المعتمد الأدبي هو قائمة كل الأعمال الأدبية التي توصف بالكلاسيكيات The Classics.

المعتمد الأدبي الغربي؛ ذراع في الماكنة الكولونيالية الغربية ساهمت فعاليات كثيرة في إشاعة معتمد أدبي محدد هو المعتمد الغربي، والمعتمد هذا السياق منذ تشكيل مفهوم المعتمد الأدبي أو أواخر القرن التاسع عشر. صار دانتلي وغوته وشكسبير وملتون وكولدرج وورودزورث وجين أوستن وفيرجينيا وولف وجورج إليوت وهنري جيمس وجيمس جويس وصامويل بيكيت،... أكبر من شخص

جمال العتايي

د

لو كنت أستطيع أن أروي القصة بالكلمات، لما استعنت بالكاميرا.... أنتي أفضل الصور الفوتوغرافية على كل لوحة رسم مهما كانت رائعة وبديعة..... المصور الفوتوغرافي يحرر المحتوى الإنساني من الأشياء الجامدة وعديمة الروح، أنه يضيئ الإنسانية على العالم الإنساني الذي يحيط به.

د



الغربي الكلاسيكي، وهو مترجم إلى العربية بعنوان (التقليد الأدبي الغربي).

هل من سبيل لمعتمد أدبي عالمي؟ الجواب بوضوح وبساطة: لا أظن ذلك، وحتى لو وجد مثل هذا المعتمد الأدبي العالمي فسيكون معتمداً كلياً لاينال بركات المسيبيين على حقل النقد الأدبي.

أسباب كثيرة تقف وراء ذلك، منها: المعتمد الأدبي والكبرياء القومية؛ نتحدث كثيراً عن العولمة؛ لكن هذا الحديث ليس أكثر من غطاء أيديولوجي لتحقيق مصالح براغماتية في الجانب الاقتصادي على وجه التخصصي ولصالح القوى المتغولة مالياً واقتصادياً وتقنياً. هل نتوقع مثلاً أن يجعل الياباني أو العربي أو الصيني أو الإفريقي شكسبير بديلاً لشخصه التاريخي المتوارثة؟ ولماذا يفعل ذلك؟ لاشيء يدفعه (أو يرغبه بالأصح) لهذه الغلة.

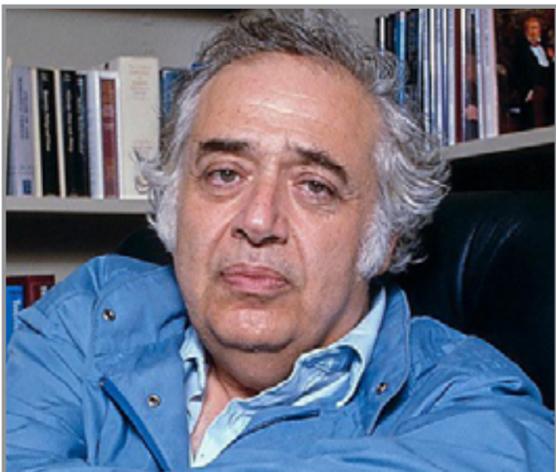
المعتمد الأدبي وعلاقته بالنقد الأدبي المعتمد الأدبي - كيفما كان أصله وطبيعته - هو صناعية نقاد أدبيين في نهاية الأمر. نعرف أن سطوة النقاد الأدبيين كمرجعيات ثقافية قد تهاوت وتراجعت كثيراً في عصر (تهاوي المرجعيات)، وكان من بعض نتائج ذلك أن صار النقد الأدبي فرعاً صغيراً من محيط أعظم عنوانه (الدراسات الثقافية). لم يعد لدينا اليوم في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين من يماثل النموذج الفكتوري ماثيو أرنولد وأواخر القرن التاسع عشر، فضلاً عن

أدبية خلّاقة. تحوّلوا أدوات في إشاعة السطوة الكولونيالية الغربية عبر البوابة الثقافية الناعمة. هذا لايعني بالطبع أن هؤلاء كانوا شخصاً راغبة في فرض سطوتها الكولونيالية؛ لكن هذا ماأراده صنّاع السياسة وراسمو جغرافيات النفوذ والهيمنة على المستويين: العسكري (الصلب) والثقافي (الناعم).

لم يكن من سياسة ثقافية تدعم ترسيخ هذا المعتمد الغربي في الذاكرة الفردية والجمعي أفضل من اعتماد سياسة تدريس مفردات من هذا المعتمد الأدبي الغربي في المدارس. واضح تماماً السبب الكامن في كفاءة هذه السياسة: أنت في السياسة التعليمية تخاطب أعداداً هائلة (مليونية في العادة) من العقول الشابة المتطلعة إلى المستقبل وغير المثقلة بأعباء التاريخ والإيديولوجيا؛ وبالنتيجة تكون إمكانية التأثير فيهم أعظم من المقاربات الأخرى التي غالباً ما تكون أكثر كلفة ومشقة وأقل في حجم العوائد المتوقعة منها.

كلنا نندكر أننا درسنا في المدارس الثانوية نماذج منتخبة من المعتمد الأدبي الغربي، وربما يكون إ.ج. جي. ويلز في رواياته الشائعة هو المثال الكلاسيكي في هذا الشأن.

حارسو الميراث الأدبي الكلاسيكي ساد نموذج المعتمد الأدبي الغربي كل النصف الأول من القرن العشرين وبدايات النصف الثاني منه، ثم إنقلب الحال مع نشوء الدراسات ما بعد الكولونيالية ودراسات التابع: صرنا نسمع عن أبناء أفارقة وأمريكيين لاتينيين ومن جنوب شرق آسيا حققوا منجزات أدبية لامعة أهلت بعضهم للحصول على جوائز نوبل الأدبية. لكن برغم هذا ظلت سطوة بعض (حراس البوابات GateKeepers) ممن يرون المعتمد الأدبي الغربي أقرب إلى نموذج الغاية المقدسة أليوت، وفي مقولة هؤلاء هارولد بلوم Harold Bloom الذي كتبت عنه عندما توفّي قبل بضع سنوات موضوعاً في ثقافية (الشرق الأوسط) بعنوان ذي دلالة كاشفة: (وفاة حارس الميراث الشكسبيريري). لن ننسى بالتأكيد كتاب بلوم عن المعتمد الأدبي



أن الدراسات الثقافية تعنى بموضوعات متميزة نوعياً عن الإنشغالات التقليدية للنقد الأدبي، ولم يعد في أولوياتها الملحة تصميم معتمدات أدبية جديدة - المعتمد الأدبي ومسألة الحجم: هذه

موضوعة عملية ينبغي تداركها. لو تصورنا إمكانية الانفتاح (الكيفي) على معتمد أدبي عالمي أو قومي؛ فهل سنظل نضيف له أعمالاً جديدة بعد أن تصبح بعض الأعمال الحديثة كلاسيكيات بفعل مقادير الزمن؟ ألن يتضخم هذا المعتمد إلى حدود سيعجز معها أكثر الأفراد جدياً وحرصاً ومتأثرة على متابعة الأعمال المعتمدة فيه؟ العناوين الكثيرة ستكبح قدرة الأفراد على المتابعة والقراءة الجذبة.

كتابان عن راهن المعتمد الأدبي

الكتاب الأول: عنوانه (دور المعتمد الأدبي في تدريس الأدب) The Role of Literary Canon in the Teaching of Literature

لؤلفه روبرت جي. أستون Robert J. Astor. الكتاب منشور حديثاً (2022) عن دار نشر راوتلج، وهو غير مترجم إلى العربية. يُعرف عن مؤلف الكتاب أنه مُنظر ثقافي، ومؤلف، وأستاذ جامعي يركز في دراساته وأبحاثه على نظرية المعتمد الأدبي، والمعرفة الأدبية وتدرّس الأدب وفلسفته.

يفتح المؤلف كتابه بمقدمة ممتازة عن (موضوعة المعتمد الأدبي)، ثم يتناول في فصول خمسة لاحقة موضوعات: تعليق الإضافات إلى المعتمد الأدبي، والبيوات وتدرّيس الأدب، والمعتمد الأدبي وعلاقات السلطة الأدبية الهيمنة في مقابل المقاومة المعاكسة، عوامل الاستقرار والتغيير في المعتمد الأدبي، موضوعة لإكمال المعتمد الأدبي وتأثير ذلك في عملية تدريس الأدب. الكتاب صغير الحجم لايكاد يتجاوز المائة وخمسين صفحة مع ببليوغرافيا جيدة التوثيق لمباحث الكتاب.

الكتاب الثاني: عنوانه (هذا هو المعتمد) مع عنوان ثانوي حافل بالآثار (أيطل استعمار رف مكتبتك بواسطة خمسين كتاباً) This is the Canon: Decolonize Your Bookshelf in 50 Books

لثلاثة مؤلفين: أحدهم من غرينادا، والأخر أسترالي المولد من أصول إفريقية، والثالث من سيراليون. الكتاب منشور حديثاً (2023) وغير مترجم إلى العربية.

هذا الكتاب هو هجوم راديكالي على مفهوم المعتمد الغربي. يذكرنا عنوان الكتاب بكتاب آخر كتبه الروائي والإستاذ الجامعي الإفريقي نغوشي واثيوغو بعنوان (إبطال استعمار العقل). مايسعى له المؤلفون الثلاثة هو شطب المعتمد الغربي وإبداله بمعتمد آخر مستحدث يتأسس على أعمال أدبية ليس بينها أحد الكلاسيكيات الغربية القديمة أو الجديدة. الكتاب أقرب إلى أنثولوجيا لخمسين كاتباً وكاتبة، منهم: ياسوناري كاواباتا، إلبخو كارينتر، تشينوا أتشيببي، آسيا جبار، جين ريز، نغوشي واثيوغو، توني موريسون، أرونداتي روي، خالد حسيني، تشيماماندا نغوزي أدبنتشي، أرفايند أديغا، زادي سمن.

يدعي مؤلفو الكتاب أنهم يعلمهم هذا لايسعون سوى لتأكيد التنوع الأدبي وعدم قصره على لون واحد أو جغرافية واحدة.

المعتمد الأدبي في خريطة الأدب المعاصر فقد مفهوم (المعتمد الأدبي) الكثير من سطوته التوجيهية، وماعاد يمثل مرجعية ثقافية. صارت مسؤولية الفرد أن ينتخب مايشاء من قراءات أدبية تبعاً لرغبته وشغفه ورؤيته الخاصة. قد لا يتخبط مايشاء من قراءات أدبية تبعاً لمرجعية ثقافية أو غير أن يقرأ شكسبير أو دانتلي أو جيمس جويس أو أعمال أساطين أدب الحدأة وما بعد الحدأة. لا بأس في هذا. يجب أن نقبل هذا الأمر ولأنه مثلبة ثقافية.

لن نستطيع بعد اليوم متابعة كل كلاسسيكيات الأدب الغربي وغير الغربي. حسناً أن نقرأ مايتناغم مع ذائقتنا الخاصة. تبدو هذه المقاربة هي المقاربة الفضلى في عصر إشكالي متخم بالمعضلات الباعثة على الاكتئاب.

لو أن الأدب ظل يخدم الكائن البشري كأحد العناصر المنتجة للغاية والمعنى في الحياة البشرية فذلك يكفيه من مسعى. هذا أفضل بكثير من تسطيح عناوين في معتمدات أدبية قد لاتجد من يلقي نظرة يتيمة عليها في نهاية المطاف.

أشهر الرسامين في العالم، ومدارسهم واساليبهم في الفن التشكيلي. يختار فاضل (الفرار) من بلد ينطفيء فيه الحلم، تلوح في سمائه نذر الخوف والموت. والرماس بطوق أسوار مدينته، بعد أحداث الهور واختطاف صديقه الشاعر خالد الأمين، فيقرر السفر عام 1971. وفي رأسه كابوس أول (حفل) لاعدام وجبة من البشر في ساحة التحرير عام 1969. لتبدأ رحلة الغدابات، والخيبات، انصرف فاضل في اهتماماته الإبداعية الى حقل الفوتوغراف، وكتب أول مقالة فيه عام 1987، وكانت مقارنة بين الكاميرات الألمانية، والكاميرات اليابانية، وهو عصر الفوتوغراف الذهبي، قبل استفحال موجة التصوير



الرقمي، حيث كانت الكاميرات تجمع بين الوظيفة والجمال، والفلم المصنوع من سائل مستحلب تشكل حبيبات الفضة مادته الأساسية، وآخر مقال في الكتاب يحمل عنوان الكتاب، كتبه عام، 2009 وبين

## مرساة

حيدر المحسن

## خرف فريد وحيد

1

تستأني في حطوك، ثم تقف. وتطول وقفتك، وبشفتين وعينين نصف مغلقتين، كما لو كنت مصاباً بقصر النظر، تطالع الرقة المحتدمة في عملي الفنان (فريد وحيد) المغروصين في مهرجان الغش، وإزاحة الضباب، وتكسير طبقة رصاص كثيفة لا ينفذ منها ضوء، بشرط أن لا يأتي هذا الفعل بشكل عبء غير مرغوب فيه، أو مرهقا. وفي الأخير، يمنحك صنّاع العمل عطية ليس لها شبيهة؛ الشعور بالانسجام مع النفس ومع الكون، وهي الغاية القصوى من مطالعة وتأمّل الأعمال الفنية.

هناك قانون في الإبداع سنه الروائي الإيطالي إيتالو كالفينو، وجاءت ترجمته إلى العربية بهذه الصورة: «في الجديد تبحث عفا هو في غير الجديد، وفي غير الجديد تبحث عن الجديد». الجملة رمادية، وماضية في غموضها، وإن شئتوا تفسيرها، فهي تعني أن على الفنان السير على حبل مشدود بين ناظحتي سحاب. احتمال النضاض ضعيف، وصعب للغاية، ويشبه المعجزة، وكذلك هو الإعجاز في صنعة الفن.

ما يريد أن يبلغنا به كالفينو، من الحقيقة، هو جهاد الفنان للخلاص من لسوى الانتشاء أو العيش أو التفكير بطريقة مشابهة لما كان يقوم به الفنانون في الماضي، مع الاعتماد في الوقت نفسه، على ما قدّمه لنا الأسلاف عبر التاريخ، والتاريخ هو الأمس، وقيل سنة، وقيل قرن أو قرون، وأكثر. الرغبة في التجديد، والعزيمة التي لا تكل، تمكنان الفنان من أسر القداة وإيداعها جوهر عمله. هل استطاع الخراف (فريد وحيد) عمل القطيعة مع الماضي، والبده بخطوة جديدة؛ يتعين علينا، في سبيل الجواب على هذا السؤال، العودة إلى القصة منذ البداية...

لديك نار ولديك طين، والخراف الناتج يكون صقيلا وقويا وهشا، مثل طفل وليد، حتى أن الألوان التي تغطيه تبدو كأنها قطعة منه، جاء بها الرضيع من رحم الام. نقرأ مثل هذا الكلام في قصص بدء الخليقة، وكيف أن الإنسان في أصله كان صلصلا نفع الله فيه روحا، فقام بشرا في أحسن تقويم. ذكرت هذه الحقيقة في القرآن الكريم في ست سور: المؤمنون؛ «ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين»، والصفاءات؛ «إنا خلقناهم من طين لازب»، ومعنى لازب هو المتعاسك الأجزاء والمتجانس، ويكون في قاع النهر أي ما ندعوه بالطين الحزري، الذي يستعمله الخرافون في عملهم، كذلك ورد ذكر الطين في سورة الرحمن، والإشارة فيها صريحة: «خلق الإنسان من صلصال كالفخار»، وفي سورة الحجر: «لقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون»، الصلصال: هو الطين اليابس الذي يصلصل، أي يحدث صوتا إذا حرك أو نقر عليه، كما هو عليه حال الفخار، وجاء في التفسير أن الحمأ المسنون هو الطين الأسود اليابس خبيث الرائحة، ومعنى مسنون: مصور بهيئة إنسان أجوف، والآية الكريمة ربما كانت الجذر الأول في قصيدة الشاعر الأمريكي ت.س. إليوت «الرجال الجوف»، فالمعروف عن الشاعر استنتاج جاء عرضا في أثناء الكلام، وقد رته على الاستعارة من آثار الشعوب في أنحاء الأرض، وتعلقه في الأخص بالكتب المقدسة، وهذا ليس موضوع حديثنا بالطبع، ولكنه استنتاج جاء عرضا في أثناء الكلام، ونقرأ ذكر الطين كذلك في سورة السجدة: «الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين»، وأخيرا في سورة الروم: «من آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون».

(يتبع...)



الرغبة في التجديد، والعزيمة التي لا تكل، تمكنان الفنان من أسر القداة وإيداعها جوهر عمله. هل استطاع الخراف (فريد وحيد) عمل القطيعة مع الماضي، والبده بخطوة جديدة؛ يتعين علينا، في سبيل الجواب على هذا السؤال، العودة إلى القصة منذ البداية...

ستبقى حبة جنباً إلى جنب مع الطريقة الجديدة، لقد قيل سابقاً أن الفوتو سيضيء على الرسم، إلا ان الرسم ما زال حيا. تحول عباس هادي نحو الصورة يمثل انعطافة مهمة في البحث واسطة بصريية، والكاميرا وسيلة في الحديث والتواصل، لأنه لا يستطيع الكلام أصلا، اذ يعاني بعى في اللسان، وقصور في ايصال الفكرة، لذا يقول: عيوني أكبر من فمي ولساني لا يستطيع أن يلحق بقلبي، الصورة التي أعمل من أجلها هي (أيقونة)، لوحة من مواصفات العمل الكلاسيكي، والتصوير بهجتي وجسر تنهاتي. عندما قرر فاضل أن يلجم فمه، واستعمل عيونه فقط، كان التصوير المعادل لوقفه من العالم، انه لغة أخرى تأسل في نفسه بعد أن شعر بفشل الحوارات، كما انه الحيلة التي يتقي بها ضد التطفل، السور الذي يحثني به، توجه نحو التصوير جاء بسبب احساسه بعقم الكلام المكتوب. يقول الشاعر عبد الوهاب البياتي: صحبتي اليومية مع فاضل الشاعر في تونس تمخضت عن اليوم صور، اعتقد انها كانت يمكن أن تكون قصائد، وقد سبقني فاضل بتصويرها قبل كتابتها.

بغداد / 8°C - 19°C	الموصل / 6°C - 16°C	أربيل / 6°C - 14°C
البصرة / 9°C - 22°C	الرمادي / 9°C - 19°C	النجف / 9°C - 21°C



## اقراء

### كتاب الأربعاء

صدر حديثاً عن دار المدى "كتاب الأربعاء" للباحث رشيد الخيون. يقول الخيون: "أما عن عبارة «كتاب الأربعاء» فالأربعاء من الأيام التي شهدت أحداثاً جساماً تكاد تكون مخالفة لمنطق المصادفة في التشابه بين أحداثات الماضي والحاضر وكثرة التواخس فيها. وكان أهل العراق يتطيرون منه، لا يتناكسون، ولا يسافرون فيه، ولا يدخلون من سفر، ولا يبايعون فيه بشيء. رشيد الخيون هو باحث وكاتب مهتم بقضايا الفكر العربي القديم، صدرت له العديد من المؤلفات في التراث والفكر.



## العمود الثامن

علي حسين

فيروز

وصاحب الظل العالي

كنت قد قررت أن أخصص عمود اليوم للحديث عن فيروز بمناسبة عيد ميلادها التاسع والثمانين، المطربة التي يستقطب العرب على صوتها كل يوم باختلاف مذاقهم ومعتقداتهم ولهجاتهم، وسياسات بلدانهم، لم تغن للحب والعشاق فقط، بل غنت للأوطان والأحلام والمحبة بين الناس، وظلت تؤمن أن الفن جزء من نضال الإنسان في الحياة، إلا أن ما يجري في بلاد الرافدين التي تم استبدالها إلى بلاد العجائب والغرائب يجعل كاتب مثلي يعترف لجارة القمر، لأن الغيوم في بلاد لا تريد أن تغادر سماء المواطنين، ولا أحد يريد لبعدها أن ينقسم لها الفجر وأن تزهر بالألوان والأحلام مثلما غنت لها فيروز ذات يوم: "حبيت بجلة والأيام هائلة تغفو وتصحو على شاطيك أزمان"، فقد ذهب زمان تغفو فيه الناس على أخبار الأمان والاستقرار والأمن، فبتنا نصحو على إقالة محمد الحلبوسي، وننام على أناشيد حنان الفتلاوي.. وبين هذا وذاك يظل الزعيم الذي بيده أمور البلاد والعباد مثلما أخبرنا المحلل السياسي "أبو ميثاق المساري" وهو يشرح للعراقيين دور الظل العالي في الإطاحة بالحلبوسي حيث قال، لا فاض فوه، في برنامج "حبر سياسي" إن تشرين، يقصد احتجاجات تشرين، أنتجت ثلاث قضايا كلها أبادها الواقع السياسي وأرسلها للتاريخ "وأتمنى أن لا يذهب بكم الظن وتعتقدون أن الرجل يقصد إبادة 700 شاب من المنتظرين، ويضيف المساري أن تشرين: "أنتجت قانون الأحزاب وتم إلغاءه والحمد لله"، وبعد ياسيدي المحلل، يقول لنا بلغة المتحصنين: وانتخب حكومة الكاظمي وتم إرسالها إلى حيف، وماذا بعد ياسيدي المساري؟ ثم يضيف: وانتخب الحلبوسي الذي بقي من دون دعوات.. متمسكا بكرسيه، واليوم يذهب بعدها سيكتفينا لنا من يقف وراء إبادة مطالب تشرينين موضحاً أن: "الهدف واضح، والعراقيون يعرفونه، ولو شاء فعل.. والأحداث التي جرت في بغداد أنا أشوف ظله.. خياله.. بصمته.. بعدها يعلن بأنه سينزع القبة لهذا الرجل، من هو هذا الرجل؟ تسأله مقدمة البرنامج فيبتهنم وهو يردد "العراقيين يعرفونه"، وعندما يقول له الضيف الثاني في البرنامج تقصد السيد نوري المالكي؟ تبدو على وجهه علامات الحجل وهو يردد: "إن ظله واضح". عندما انتهت من مشاهدة البرنامج تسألت مع نفسي: لماذا إنني يصدعون رؤوسنا بأن إقالة الحلبوسي تمت بأمر قضائي؟، وأبو ميثاق المقرب من المالكي يخبرنا أن الهدف في هذه المباراة هو السيد رئيس كتلة دولة القانون.

نعود لفيروز التي نشرت ابنتها ريم الرحباني أمس الاول شريطاً نادراً لوالدتها من كواليس تحضيرها لتسجيل أغنية عام 1981 كلماتها هي قصيدة جبران خليل جبران "يا بني أمي" حيث نسمع صوت فيروز يصدح بكلمات، كأنها ردت على أحوالنا: فمن ظلام الليل أناديكم هل تسمعون؟، فمن يسمع صوت هذا الشعب الذي لاناقة له ولاجل في صراع أصحاب "الظل" الكبير.



## أصالة تكشف سبب الغناء حافية القدمين

متابعة / المدى

علقت الفنانة أصالة عن سبب التخلّص من حذاءها أثناء تقديم فقرتها الافتتاحية لحفل "روائع بليغ حمدي"، الذي أقيم مؤخراً بالملكية العربية السعودية، ضمن فعاليات النسخة الرابعة من موسم الرياض، وضم النجوم: ماجد المهندس ومي فاروق وأنغام وصابر الرباعي ونانسي عجرم. وقالت أصالة، خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم على هامش مشاركتها في حفل «ليلة الدموع 2»: «أغلب الأوقات أكون حافية وإذا كانت فقرة لي وسأبدل بها مجهوداً قوياً مع أغان صعبة أفضل أن أكون حافية، لأنني اكتشفت أنني في المنزل وحتى بالاستوديو أسجل الأغاني وأنا حافية القدمين، حتى إذا كنت أردي حذاء رياضياً أخلعه». وأضافت أصالة: «أحب الوقوف حافية وأنا أعني لأن جسدي يتحرك كثيراً، قد لا يرى الجمهور هذه الحركة، لكنني أحس بها وحركتي مع المجهود في الغناء يكون أجمل وأنعم وأعلى وأنا حافية». وسبق أن خلعت أصالة حذاءها أثناء حفلها الغنائي على مسرح كوكا كولا أرينا بمدينة دبي، الذي أقيم العام الماضي، وبعدما ألقت بالحذاء بعيداً، قامت لتجول بعفوية على خشبة المسرح حافية القدمين. وعلقت قائلاً على تصرفها قائلة: لا أحب أن يؤثر أي شيء على الغناء، سواء كان ملابس أو ارتداء الحذاء الذي يصل طول الكعب الخاص به إلى 12 سم».

## سارة الصراف تتحدث عن (سمعت كل شيء) في اتحاد الأدباء

متابعة / المدى



المكتبة الى صالون أبيي. ثم تحدث عدد من الإباء في مداخلاتهم ومنهم الناقد حسين محمد السيد الذي تحدث عن الرواية، قائلاً: هناك علاقة مجازية بين نص الرواية والنثر من الأسماء الأدبية العالية، هما ينشئة ويرجيس دوريه الذي وضع كتاباً في عقد التسعينيات من القرن المنصرم بعنوان (موت الصورة) تنبأ فيه أن الالفية الثالثة ستكون بمثابة عصر الصورة، حيث الصورة تكون هي المعيار الحتمي لنقل الشاعر. ثم تحدث الناقد حمدي العطار عن الرواية قائلاً: يجب البدء بتحديد كون هذه الرواية، هل هي سيرة أم منكرات، أو أي مصطلح آخر، لكن بالنسبة لي اعتبرها رواية سيرة ذاتية، لكنها تحدثت عن أحداث مرت بها، في الوقت الذي يجب أن يكون فيه كاتب السيرة والراوي شيئاً واحداً. وأضاف: لجأت الكتابة إلى التعليق عن الأحداث والشخصيات، وعن طفولتها ولكن بصوت امرأة ناضجة، وكما يقول الناقد أنها سيرة روائية تلك التي كتبها جبراً إبراهيم صراف، عن تجويل بيت جدتها، وما يتضمنه من أشياء ثقافية وخاصة الروائي طلب الرفاعي.

الإيرانية. نشأت في بيت فيه مكتبة كبيرة، ومما ساعدني على القراءة هو غياب السوشال ميديا، وغياب المنبر من وسائل الترفيه، حيث كنا نلجأ إلى القراءة، لذلك ترى أن جيلنا أخذ فرصة كبيرة بالقراءة والاستزادة من الكتب بالنسبة للجيل الحالي، وكانت البداية بسبب مجلة العربي في مكتبة جدي مع مجلة العراقية الثقافية عام 2003 سیرتی بدأت في قناة العراق الثقافية عام 1997 واستمر عملي إعلامية والان متخصصة بالصحافة الاقتصادية، وانتهت إلى الرواية التي كانت خير نتاج من الغربية، الرواية بالنسبة لي هي توثيق للحالة الاجتماعية التي مر بها العراق خلال الحرب العراقية

أقام نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وضمن برنامجه لأصحاب الرواية الأولى، جلسة للروائية (سارة الصراف) وروايتها (سمعت كل شيء)، مع مداخلات نخبة من النقاد والدارسين. ادار الجلسة: الروائي رياض داخل. والرواية صيرت عليها كاتبتها كثيراً كصير ركوة القهوة، الصحفية والناشطة سارة الصراف حفيدة الراحين الأحمدين العالم أحمد سوسة والأديب أحمد حامد الصراف، حين أهدتنا روايتها الأولى "سمعت كل شيء" التي استغرقت 14 عاماً من الكتابة وجاءت على شكل منكرات. العمل ليس رواية خالصة أو سيرة حياة ثابتة بل هي رواية سيرة ذاتية، أو ما يطلق على هكذا جنس أدبي مصطلح "سيراوية"، وهو ما يقصد به العمل عندما يكون خلطة من سيرة ذاتية حيث اعتمدت الكتابة على أجزاء من حياتها مطعمة بخيال روائية، وغابت الأسماء الحقيقية واستخدمت شخصاً وغابت أخرى وبقي اسم



## تحت شعار

(نتشارك معا لرسم المستقبل التنموي للعراق)



تعقد وزارة التخطيط، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)

المؤتمر الأول لإعداد خطة التنمية الوطنية للسنوات الخمس المقبلة

(بغداد - فندق المنصور ميليا) للمدة من 26-28 تشرين الثاني 2023

يمثل المؤتمر فرصة مهمة لرسم صورة جديدة لمستقبل التنمية في العراق، ووضع استراتيجية تنموية على مستوى المؤسسات، والبرنامج الحكومي، ومواجهة التغيير المناخي، وتنمية رأس المال البشري وتحقيق التحول الرقمي، وضمان مسار التوجهات المستقبلية، لتكون مستجيبة لضمان التغيير نحو الافضل. ويشارك في المؤتمر، المعنيون من الخبراء والمختصين في الشؤون الاقتصادية والتنموية، والمناخية، واصحاب المصلحة من مختلف الفعاليات الاجتماعية.

لنتشارك جميعاً في رسم المستقبل التنموي للعراق..

مع تحيات وزارة التخطيط

## 3 مدن كردستانية بين الأقدم في العالم



بغداد / المدى

تركيا التي يعود تاريخها إلى 3 آلاف و650 عاماً قبل الميلاد، تفخر اليوم بـ مساجدها التاريخية، قصر تاريخي، وقلعة أثرية. لقد استقر البشر في ديوك منذ فجر العصر البرونزي. المجلة تصيف في وصفها لديوك قائلة: "لقد كانت تخضع في السابق لسيطرة أرمينيا، واحتضت المجتمع والثقافة الأرمنية لمدة ألفي عام، لحين الأحداث المأساوية لإبادة الأرمن مطلع القرن العشرين". كركوك التي يعود تاريخها إلى الفين و200 سنة قبل الميلاد، كانت بحسب المجلة مدينة "أرابخا الأكدية والأشوريين" في السابق، مضيفة: "قلعتها المسورة لا تزال تهيمن على الأفق، وهي تحمي كنيسة فيها العديد من الفسيفساء وقبر يعتقد بعض الأشخاص بأنه قبر النبي دانيال". وتقع غالبية المدن الأخرى في الشرق الأوسط وحوض البحر الأبيض المتوسط.

تبوأ ثلاث مدن كردستانية المراتب الأولى في قائمة أقدم المدن المأهولة في العالم، بحسب مجلة "CEO" الأميركية التي تعد واحدة من أشهر المجلات الاقتصادية في العالم. وجاءت إربيل في المرتبة الـ4، وغازي عنتاب "ديوك" في المرتبة الـ14، وكركوك في المرتبة الـ20. حول عاصمة إقليم كردستان، أربيل، التي تأسست 6 آلاف عام قبل الميلاد، تقول المجلة: "قلعة شامخة تقع في قلب أربيل الحديثة، بنيت على تل أثري قديم يعود إلى آلاف الخامسة قبل الميلاد، تسرد لنا قصة أربيل (أربيل القديمة). أربيل التي احتلها الآشوريون، السلاجقة، والعثمانيون، دليل على التعدد القومي والديني، حيث تحتضن الآشوريين، الأرمن، العرب، الكرد والأترك". غازي عنتاب "ديوك" في كردستان